

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة السابعة والستون

الجلسة العامة ٦٤

الأربعاء، ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٣، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد يريميتش (صربيا)

المعنون "تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي"، في جلستها العامة الثامنة والعشرين، المعقودة في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢. ويذكر الأعضاء أيضا أنه، في إطار البند ١٤ من جدول الأعمال، اتخذت الجمعية العامة القرار ١٨/٦٧، في جلستها العامة الثالثة والأربعين، المعقودة في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢.

يشرفني الآن أن أتلو الملاحظات التالية بالنيابة عن معالي السيد فوك يريميتش، رئيس الجمعية العامة في دورتها السابعة والستين، الذي دعي بشكل غير متوقع إلى خارج نيويورك. وطلب أن أنقل رسميا اعتذاره لضيوفنا الكرام، نظرا لعدم تمكنه من الحضور هنا شخصيا.

"أود أن أنضم إلى الجمعية العامة في الاحتفال بالسنة الدولية الأولى للكينوا، ٢٠١٣. وأرحب بقرار المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، السيد خوسيه غرازيانو دا سيلفا، بشأن تعيين فخامة السيد إيفو موراليس أيما، رئيس دولة بوليفيا المتعددة

نظرا لغياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد رومان - موري (بيرو).

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

البند ١٤ من جدول الأعمال (تابع)

التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين المتصلة بهما إطلاق عالمي للسنة الدولية للكينوا، ٢٠١٣

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإسبانية): تستأنف الجمعية العامة نظرها في البند ١٤ من جدول الأعمال بمناسبة إطلاق السنة الدولية للكينوا، ٢٠١٣، ولناقشة الدور الذي يمكن أن يقوم به التنوع البيولوجي للكينوا في توفير الأمن الغذائي والتغذية وفي القضاء على الفقر.

يذكر الأعضاء أن الجمعية نظرت في البند ١٤ من جدول الأعمال، بصورة مشتركة مع البند ٩ من جدول الأعمال،

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



العام الرفيع المستوى للجمعية العامة، المعروف بالمؤتمر العالمي للشعوب الأصلية، المقرر عقده خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

”وتحتوي حبوبها على نسبة عالية من البروتين، ووفقا للمبادئ التوجيهية التي وضعتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، فهي تعتبر النبتة الوحيدة في العالم التي تحتوي على الأحماض الأمينية الضرورية. وفي ذلك الصدد، فإنها توفر قيمة غذائية أعلى من القمح والشعير وفول الصويا، وتقارن إيجابيا ببروتين الحليب. كما أنها تحتوي أيضا على نسبة عالية من الألياف الغذائية، مما يجعلها الغذاء المثالي لإزالة السموم من الجسم. إنها غنية بالمعادن والفيتامينات والدهون الصحية. وتدرجها العديد من المدارس في إكوادور وبيرو، في وجبات إفطار الطلاب. وبالإضافة إلى ذلك، استخدمت حبوب النبتة منذ العصور القديمة في الطب التقليدي لعلاج مجموعة واسعة من المشاكل المرتبطة بالصحة، بما في ذلك أمراض الخراج، والتريف والاضطرابات، وكذلك التهابات الحلق والمعدة.

”كما تتمتع الكينوا بدرجة عالية من المرونة وهي متعددة الاستخدامات، وتنمو في مناطق ذات مناخ سيء يبدأ من مستوى سطح البحر حتى مرتفعات تصل إلى ٤٠٠٠ متر، وهي مناطق لا تزدهر فيها المحاصيل بكل بساطة. وقدرتها الجديرة بالملاحظة على التكيف مع مختلف المناخات، ومع مختلف المناطق الزراعية، تجعل منها محصولا ممتازا في هذه الأوقات التي لا يمكن التنبؤ بها من حيث تغير المناخ. وبالإضافة إلى ذلك، فإن إنتاجها رخيص التكلفة، وتتطلب قدرا يسيرا من العناية واليد العاملة.

القوميّات، سفيرا خاصا للسنة الدولية. وهذا التعيين اعتراف بقيادته والتزامه بمكافحة الجوع وسوء التغذية. كما يشرفني أن أرحب مرة أخرى بالرئيس موراليس آيما في الجمعية العامة. وأود أيضا أن أهنئ السيدة نادين هريديا دي هومالا، السيدة الأولى لبيرو، على تعيينها سفيرة خاصة.

”سمعنا في كثير من الأحيان في الماضي، عن فوائد خارقة لمختلف الأطعمة، لكن في رأبي لدينا مع الكينوا حقا نبتة تستحق لقب ”الطعام الممتاز“. ويمثل هذا الغذاء التقليدي لمنطقة الأنديز، من جوانب عديدة، الكثير من مثل الأمم المتحدة وأهدافها. ولديه دور هام يؤديه فيما يخص ضمان الأمن الغذائي، وتعزيز التغذية، والقضاء على الفقر في نهاية المطاف. كما يوجه الانتباه إلى الأهمية التي توليها الأمم المتحدة لمعارف الشعوب الأصلية وممارساتها. بصفتي رئيسا للجمعية العامة أشعر باعتزاز كبير، إذ بوسعي زيادة الوعي العام العالمي بالفوائد الغذائية والاقتصادية وتلك الخاصة بالقضاء على الفقر، لتلك الحبوب القديمة. ويحدوني الأمل في أن يكون بوسعنا القيام بعمل أفضل بكثير فيما يخص زيادة الوعي.

”إن الكينوا هدية حقيقية جادت بها منطقة الأنديز على العالم، وعلينا أن نكون ممتنين لها للغاية. كما تقر الجمعية العامة، بإسهام شعوب الأنديز التي رعتها وحافظت عليها للأجيال الحالية والمقبلة. وقد احترمت ممارساتها القديمة الأرض وقوانين الطبيعة، وفي الوقت ذاته أتاحت لها فوائد حمة. وينبغي أن نشيد بمعارفها الوطنية والتقليدية وزراعتها الحريصة للنبتة، نظرا لفوائدها الغذائية والطبية الممتازة. وأني لعلني يقيناً من أن الكينوا ستكون موضوع نقاش خلال الاجتماع

الفقيرة فقرا. من بين الوسائل التي يمكن بها تحقيق ذلك، تمكين الشعوب الأصلية، لا سيما النساء، والمجتمعات المحلية في المناطق الريفية، والمزارعين الصغار ومتوسطي الحجم. لقد عرف شعوب جبال الأنديز طيلة قرون كيفية زراعة نبات الكينوا واستخدامه، ويمكن لسائر مناطق العالم الاستفادة كثيرا من ثراء تلك الدراية الكبيرة. وشعب بوليفيا الآن يجني المنافع المالية لتلك الخبرة. فالمزارعون الصغار يزرعون ويبيعون المزيد من محاصيل نبات الكينوا، وينعمون بتحسين كبير في مستوى معيشتهم.

”غير أن بلدان العام المتقدم النمو ينبغي أن تضطلع بدور فيما يتعلق بتقديم المساعدة التقنية والمالية لمواصلة توسيع نطاق زراعة نبات الكينوا، وبناء القدرات ونقل أفضل الممارسات. وأرى أن استمرار الاهتمام بزراعة نبات الكينوا باعتباره غذاء مفيدا في جميع أنحاء العالم لن يسهم فحسب في تعزيز اقتصادات دور منطقة جبال الأنديز بزيادة الصادرات، بل سيشجع أيضا المزيد من المزارعين في البلدان النامية على زراعة ذلك النبات.

”إن الأمن الغذائي لبنة من اللبنة الأساس الرئيسية للقضاء على الفقر، وهدف من الأهداف الإنمائية للألفية. وآمل أن نتطلع إلى أن تؤدي زراعة نبات الكينوا دورا أكبر في مواجهة تحدي القضاء على الجوع، الذي أطلقه الأمين العام لإزالة الجوع خلال فترة حياتنا. وكما قال الأمين العام أثناء الاحتفال بالجائزة العالمية للغذاء، ”إن تحقيق هذا الهدف يرتكز بإقامة الشراكات التي تحدث التغيير“.

”وربما ليس من الغريب أن تحدد منظمة الأغذية والزراعة نبات الكينوا كأحد المحاصيل الواعدة للغاية في العالم. وحتى الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء

”ربما يعود أصل الكينوا إلى منطقة الأنديز، لكن هذا الغذاء الممتاز اليوم هو بدون شك محصول عالمي. حيث أن زراعته آخذة في التوسع عبر المناطق والقارات. وتظل بوليفيا أول منتج لها في العالم تليها بيرو والولايات المتحدة والإكوادور وكندا. كما أنها تزرع في شمال وجنوب أوروبا وشرق أفريقيا وجبال الهمالايا وفي سهول شمال الهند. وفي المناطق المدارية، مثل السافانا في البرازيل، جرت زراعة تجريبية منذ عام ١٩٨٧، وأبلغ عن جني محاصيل أكبر مقارنة بمنطقة الأنديز.

”وبينما تزداد زراعة نبات الكينوا في جميع أنحاء العالم، فإن البحوث التي تجريها لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة تنطوي على إمكانات هائلة للإسهام في تلبية الاحتياجات الغذائية لبعض أشد الشعوب ضعفا في العالم. والواقع أنها يمكن أن تؤدي دورا كبيرا في حل أزمة الغذاء العالمية بتمكين العديد من البلدان من وسيلة لمواجهة تقلب الأسعار وبديلا مجديا لتحسين الغذاء أو الاعتماد على المعونة الخارجية.

”وينبغي ألا ننسى أن هناك، وفقا لمنظمة الأغذية والزراعة، نحو ٨٧٠ مليون نسمة يعانون من سوء التغذية، أغلبيتهم الساحقة في البلدان النامية. ويعيش عدد كبير منهم في أفريقيا. ونبات الكينوا ليس حلا سحريا لسوء التغذية في جميع أنحاء القارة، لكن سؤالي هو: ألا يمكن أن يضطلع بدور في توفير الغذاء للناس والحفاء على صحتهم، مثلما يفعل في منطقة جبال الأنديز؟ وذلك نموذج للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، أو يده تأييدا تاما، بصفتي رئيسا.

”إن تحقيق الأمن الغذائي في العالم والقضاء على الجوع فيه يتطلبان اتخاذ خطوات متنوعة ومتزامنة، وأولها تعزيز القطاع الزراعي وتنشيطه، لا سيما في أشد البلدان

السنة الدولية للكينوا، لا سيما المتعلقة بالاستفادة من الكينوا كمصدر رئيسي للغذاء بغية مكافحة الجوع والفقر.

نشكر جميع الدول الأعضاء على التزامها وتضامنها مع شعوب منطقة جبال الأنديز، على نحو ما يدل عليه إطلاقنا للسنة الدولية للكينوا اليوم.

أعطي الكلمة الآن للأمين العام، معالي السيد بان كي مون.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أشكر جميع الحاضرين على مشاركتنا الاحتفال بالسنة الدولية للكينوا. لقد شكلت هذه الحبوب الاستثنائية إرثا ثقافيا وعنصرا أساسيا في النظام الغذائي لملايين الأشخاص في جميع أرجاء منطقة جبال الأنديز طيلة آلاف السنين. وبفضل الجهود الأولية التي بذلتها بوليفيا والاتفاق الذي تم التوصل إليه في الجمعية العامة، فإن الكينوا الآن في طريقها إلى نيل الاعتراف العالمي. وأشيد بالرئيس موراليس على استبصاره والتزامه بالمسألة المهمة المتمثلة في الأمن الغذائي والتغذوي.

وفي العام الماضي، خلال مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في البرازيل، أطلقت تحدي القضاء على الجوع. ويمكن للكينوا أن تقدم إسهاما كبيرا. وتتسم هذه الحبوب بميزتين كبيرتين.

أولا، لها قيمة غذائية كبيرة، وهي خالية من مادة الغلوتين. وتحتوي على جميع الزيوت الأساسية والأحماض الأمينية، وهي مصدر جيد للكالسيوم والحديد والبروتين.

ثانيا، للكينوا قابلية التكيف. ويمكن زراعتها في مختلف الأحوال البيئية والمناخية، بما فيها عندما تكون رطوبة الأرض متدنية. وذلك أمر مهم للغاية في عالم آخذ في الاحترار، أصبح فيه التصحر وتدهور الأراضي مسائل ملحة على نحو أكبر.

تجري البحوث بشأن قيمة بنات الكينوا كغذاء صالح لرواد الفضاء وللرحلات الفضائية الطويلة. والمسائل التي تشغل بالنا هي المسائل المتسمة بقدر أكبر من الواقعية، مثل كيفية الاستفادة من الإمكانيات التي لا جدال فيها لذلك النبات المتواضع من أجل منفعة البشرية.

”شعار السنة الدولية للكينوا هو: ”مستقبل وضعت أسسه قبل آلاف السنين“. وآمل أن تمنح الكينوا لأشد الشعوب ضعفا مستقبلا تسوده الكرامة والصحة والأمن. ويمكنها حقا أن توفر أجوبة من صلب الطبيعة لمواجهة الجوع على الصعيد العالمي.“

وإذ أوصل بياني بصفتي الوطنية، أود أن أقول وأنا أتكلم باسم بيرو، إنه لمن دواعي بالغ سروري أن أكون هنا في حدث مهم وكبير مثل إطلاق السنة الدولية للكينوا. وباعتبارنا أول بلد منتج لذلك النبات الذي عرف قبل ألف عام، فإننا نرى، نحن وبوليفيا ودول منطقة جبال الأنديز الأخرى، أن هذا الحدث يعيد التأكيد على تراثنا الثقافي الكبير وإسهامه في رفاه العالم وتوفير غذاء صحي له. وإسهام الكينوا في الغذاء والتغذية والزراعة يشدد مرة أخرى على أهمية استدامة استخدام موارد التنوع البيولوجي وما يتصل بها من دراية تقليدية. وينطوي نبات الكينوا على رسالة تحذيرية عاجلة بشأن دور التنوع البيولوجي والوفاء بالالتزامات الدولية المتعلقة به بغية تحقيق التنمية المستدامة والأمن الغذائي.

وأذكر بكل فخر أن بيرو قدمت، بجمعية بوليفيا وغيرها من البلدان الشقيقة، اقتراح اعتماد قرار بشأن إعلان ٢٠١٣ سنة دولية للكينوا. ونفذت تلك المبادرة باعتماد الجمعية العامة للقرار ٦٦/٢٢١ في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١. واليوم، ومن على هذا المنبر، فإن بيرو، بالتالي، تؤكد مجددا التزامها بالمشاركة الفعالة في تطوير المبادرات والمشاريع التي أتاحتها

إن السيدة الأولى في بيرو، السيدة هيرديا دي هومالا، عضو ملتزم في الفريق الرائد لحركة تعزيز التغذية. وهي تعلم أن الأيام الألف الأولى في حياة الطفل حاسمة في تحديد مستقبله من حيث الصحة والذكاء والقدرة على الإسهام في المجتمع. وتحتاج الأمهات والأطفال لأفضل تغذية ممكنة. ولذلك السبب تزود حكومة بوليفيا النساء الحوامل والمرضعات بالكينوا في إطار برنامج للتغذية التكميلية، كما تقوم بيرو بإدراج الكينوا في وجبات الإفطار في المدارس.

أعتقد أن الكينوا تشكل حقا غذاء مناسباً فيما يتعلق بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ويمكن أن يقدم إسهاماً كبيراً في الاستراتيجيات الإنمائية لما بعد عام ٢٠١٥. أمل أن تكون هذه السنة الدولية للكينوا محفزة لاستخلاص الدروس بشأن إمكانات الكينوا لتحقيق الأمن الغذائي والتغذوي، والحد من الفقر - لا سيما لدى صغار المزارعين في العالم، وتعزيز الزراعة المستدامة بيئياً.

وأخيراً، سأكون مقصراً إن لم أذكر ميزة ثالثة من مزايا الكينوا، علاوة قيمتها الغذائية وقدرتها على التكيف. إنها مرنة ولذيذة، مثلما سنكتشف ذلك بعد قليل عندما نلتقي في مأدبة الغذاء. فلنعمل معاً لكفالة أن منافع هذه الحبوب الاستثنائية يمكن أن يستفيد منها من هم في أمس الحاجة إليها. ولنستخدم السنة الدولية للكينوا لنجني حصاد المستقبل الذي وضعنا أسسه قبل آلاف السنين.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإسبانية): أشكر الأمين العام على بيانه الهام.

تستمع الجمعية الآن لخطاب يلقيه فخامة إيفو موراليس أيمبا، الرئيس الدستوري لدولة بوليفيا المتعددة القوميات.

الرئيس موراليس أيمبا (تكلم بالإسبانية): باسم دولة بوليفيا المتعددة القوميات والحركات الاجتماعية، لا سيما

وبفضل قدرة الكينوا على مقاومة الجفاف، أصبحت محصولاً جذاباً للمزارعين في جميع المناطق. ولذلك يزداد نطاق زراعة الكينوا اتساعاً من منطقة جبال الأنديز ليشمل كينيا والهند وأمريكا الشمالية وأوروبا. ومعظم زارعي الكينوا من صغار المزارعين. وينطوي هذا المحصول على إمكانات تحسين الدخل، الذي يشكل عنصراً رئيسياً لمواجهة تحدي القضاء على الجوع. وبالفعل، استفاد بعض أشد صغار المزارعين فقراً في منطقة جبال الأنديز استفادة كبيرة من ارتفاع الأسعار بتزايد شعبية الكينوا في سوق الصادرات.

بيد أنه ينبغي أن نعي العثرات المحتملة. فبارتفاع الأسعار وتزايد الطلب على الصادرات، قد يتعرض الفقراء لخطر حرمانهم من الحبوب الأساسية في الأسواق المحلية، مقابل توفر الأغذية المصنّعة الرخيصة الثمن ذات والأقل من حيث القيمة الغذائية. وحتى زارعي الكينوا قد يميلون إلى بيع كامل محاصيلهم والإقبال على المواد الغذائية الأقل من حيث الفوائد الصحية.

والعديد من الدول في أمريكا الجنوبية تحرز تقدماً كبيراً صوب تحقيق هدف الأهداف الإنمائية للألفية المتعلق بالحد من الفقر إلى النصف. ولم يتحقق ذلك بمجرد زيادة إنتاج الأغذية فحسب، وإنما بالحد من الفقر وتعزيز فرص الحصول على الأغذية ذات القيمة الغذائية الكبيرة. ويمكن للكينوا أن تؤدي دوراً مهماً في المساعدة على التعجيل بوتيرة التقدم في أمريكا الجنوبية وخارجها.

إن الموعد النهائي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية يقترّب بسرعة. ولا يزال أمامنا الكثير مما ينبغي عمله. ويجب علينا أن نعمل بصورة خاصة على سد الفجوات فيما بين البلدان وداخلها. فالكثير من أوجه التفاوت ما زالت قائمة، لا سيما فيما بين المجتمعات المحلية الأصلية والنائية، التي لا يزال فيها سوء التغذية وتوقف النمو لدى الأطفال سائدين.

بازدراء باعتبارها طعاما للهنود. ولا زلت أذكر بوضوح أنه كان ينظر في طفولتي إلى الكينوا والهنود بالكثير من عدم التقدير. غير أن الكينوا تحظى اليوم بتقدير عال من قبل الأجانب والغرب.

وقد اكتشفنا اليوم القيمة الغذائية الكبيرة والحقيقية للكينوا، وبخاصة للكينوا الملكية التي تنمو في مرتفعات بوليفيا. لقد تعرضت الشعوب الأصلية للاضطهاد على مدى قرون، ونظر إلى منتجنا بازدراء من الاستعمار والاستعماري الجديد اللذين يمثلان وصمة عار، إذ كان يطلق عليه في القرن العشرين اسم "طعام الهنود" من باب التحقير، الأمر الذي حال دون معرفة العالم له وتمتعه به. وأود أن أقول اليوم بأن الشركات المتعددة الجنسيات تنظر إلى الكينوا باعتبارها تهديدا لامبراطورية الانتاج الغذائي التي أقاموها، وتقوم على الأغذية غير الصحية الفقيرة بالقيمة الغذائية والمليئة بالمواد الكيميائية التي تسبب الأمراض. وتدعي هذه الشركات أنه لا ينبغي أن تستفيد الشعوب الأصلية من بيع الكينوا والزيادة في أسعارها لضمان أسعار أكثر عدلا. ولذلك السبب، فقد طلبت بعض المنظمات غير الحكومية والشركات الدولية الرئيسية إلى حكوماتها الاعتراض على مبادرة الحكومة البوليفية الرامية إلى إعلان عام ٢٠١٣ السنة الدولية للكينوا، لكي لا ينتشر هذا المنتج في أنحاء العالم، مع ما ينطوي عليه من قيمة غذائية وطبية. وتعارض حكومات تلك الشركات المتعددة الجنسيات، التي تقودها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، بشدة السنة الدولية للكينوا. ومع ذلك، وبفضل ضمير العديد من البلدان، أعلنت السنة الدولية للكينوا، ونحن نعمل اليوم مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة للتعريف بمزايا هذا المحصول ومحاولة تغيير النموذج متعدد الجنسيات الذي جعل من حق الشعوب في إطعام نفسها تجارة تلهث وراء لا شيء سوى ومزيد من الربح.

منتجي الكينوا، نعرب عن تقديرنا للجهد الكبير الذي بذلته الأمم المتحدة لدى إطلاق السنة الدولية للكينوا، ٢٠١٣. ونحیی الضیوف الخاصین هنا الیوم وممثلی العالم قاطبة.

تشكل الكينوا هبة لشعوب منطقة جبال الأنديز منذ قرون. وقد كانت تنتج لأكثر من ٧٠٠٠ عام، وهي تمثل بديلا قيما لأزمة الغذاء الحالية. والسنة الدولية للكينوا اعتراف بالممارسات التقليدية للشعوب الأصلية لمنطقة جبال الأنديز، التي عاشت في وئام مع الطبيعة وحافظت على الكينوا وأدارت زراعتها في حالتها الطبيعية كغذاء للأجيال الحالية والقادمة.

وفي عالم تحكمه الرأسمالية، أصبحت احتياجات السكان الغذائية عملا تجاريا مربحا يحث على الجشع. فشركات الأغذية الرئيسية المتعددة الجنسيات تسعى إلى السيطرة على إنتاج الغذاء والتحكم في الأسواق العالمية بفرض تقاليدها وأغذيتها. والهدف الوحيد لهؤلاء المنتجين هو الربح. ولهذا يقومون بتوحيد الأغذية والمشروبات، محولة إياها إلى أغذية عالمية تنتج على نطاق كبير بصيغة ماثلة. وتحتوي هذه الأغذية على عناصر كيميائية تجعلها أرخص ثمنا لكنها تتسبب لمستهلكيها في السرطان وغيره من الأمراض.

فهم لا يكثرثون بصحة البشر، بل يهتمون فقط بعوائدهم وأرباح شركاتهم.

في مواجهة أزمة الغذاء العالمية، فإن لدى شعوب الأنديز العديد من المقترحات، من بينها نبتة الكينوا. لقد عمل شعبنا على مدى ٧٠٠٠ عام على تحسين هذه الحبوب التي تعتبر منحة من أمنا الأرض، وعمل على تحسين استخدامها الغذائية والطبية والعادية.

لقد سعى الغزو الأوروبي في القرن السادس عشر إلى القضاء على تلك الحبوب من خلال تشويه صورة الكينوا وحظر زراعتها وتخزينها واستهلاكها. ونظر الغزاة إلى الكينوا

غرام، اللاسين ٦,٢ غراما، الفالين ٤,٦ غراما، الثريونين ٤,١ غراما، التريبتوفان ١,٢ غراما، الفالين ٤,٦ غراما، حمض الاسبارتيك ٨,١ غراما، حمض غلتياميك ١٤ غراما، الألانين ٤,٤ غراما، السيستين ١,٤ غراما، البرولين ٤ غرامات، السيرين ٤,٦ غراما، والتايروسين ٣,١ غراما. وقد أثبتت البحوث العلمية التي أجرتها المنظمات الدولية القيمة الغذائية للكينوا.

وبوسع الكينوا أن تخفف من حدة الجوع في مواجهة التغير المناخي. ويتمثل أحد أهم أضرار تغير المناخ الناجمة عن الرأسمالية الصناعية المتوحشة في الشح المتزايد في الموارد المائية على نطاق العالم. وقد نشرت مجلة الإيكونوميست الأسبوعية البريطانية في أيار/مايو ٢٠١٢ دراسة بعنوان "تقرير خاص بشأن المياه" حذرت فيه من أن الماء ماض لأن يصبح كالنفط إذ لا تنفك كلفته تزداد في حين يرتفع الطلب عليه. وطبقت المياه الجوفية آخذة في النضوب، والأهوار الجليدية بدأت بالذوبان؛ والأحواض المائية تتبخّر، بينما كُفّت الأهوار عن بلوغ مصباتها في البحار. ويمكنني أن أشمل في ذلك تجربة بلدي بوليفيا: فنحن نشهد جفاف الآبار، وعند الحفر بحثا عن الماء أصبحنا نعثر عليه على أعماق أكبر وبكميات أقل.

ووفقا للدراسات، فإن هذا الوضع سيتفاقم بسبب التغير المناخي. ولكي نضمن ألا تدمر المجاعات والأوبئة والهجرات الجماعية كوكبنا، فإن على كل منا أن يخفض استهلاكه من المياه. ويشير مسار الأحداث اليوم إلى أن الحروب ستندلع بين البلدان بسبب مطالب تتعلق بالحقوق في احتياطات المياه والأهوار. والمياه شحيحة بالفعل في أجزاء كثيرة من العالم، وهي تزداد شحا يوما بعد يوم. ويقدر عدد سكان الأرض بالبلانين، إذ بلغ ٦ بلاين نسمة في عام ٢٠٠٠ و ٧ بلاين نسمة في عام ٢٠١٠، وبحلول عام ٢٠٥٠ سيكون هناك ٩ بلاين نسمة على كوكب الأرض. لقد كانت نسبة السكان

ونحن ندين مسعى تلك الشركات اليوم لإفشال السنة الدولية للكينوا، بدعوى أن الترويج للكينوا سيؤدي إلى ارتفاع أسعار هذا المنتج ويجعله بالتالي بعيدا عن متناول الشعوب التي تنتجه. وأود أن أقول إلى إخواني وأخواتي هنا أن إنتاج الكينوا في بوليفيا في زيادة مطردة عاما بعد عام، حيث حققنا زيادة بنسبة ١٠ في المائة في المحصول مقارنة بالسنة الماضية. إن الإدعاء بأن الزيادة في أسعار الكينوا ستؤدي إلى انخفاض استهلاكه في الدول المنتجة عار عن الصحة. فقد تضاعف استهلاك بوليفيا للكينوا ثلاثة أضعاف، من ٤٠٠٠ إلى ١٢٠٠٠ طن متري، على مدى السنوات الأربع الماضية. ونما نصيب الفرد من الاستهلاك مما يقل عن ٠,٣٥ إلى ١,١١ كيلوغراما. وبالنظر إلى ما تعرّض له استهلاك الكينوا من تشهير وحرب معلنة، فإن سوقنا المحلية للكينوا صغيرة، لكنها آخذة بالنمو.

وفي مواجهة أزمة الغذاء، فإن من الأهمية بمكان أن نزيل الطابع الاستعماري عن نظامنا الغذائي التقليدي من أجل تغذية أنفسنا بكل الأغذية التي تفيد البشرية بأسرها. وتشتمل تركيبة هذا المنتج، شديد الأهمية للبشرية جمعاء، على ٢٠ حمضا أمينيا، بما في ذلك ١٠ أحماض أمينية أساسية لنمو الإنسان. وتلي هذه الحبوب حاجة الجسم لليزين على نحو مماثل للحليب. وهو الحمض الأميني الذي يساعد، في جملة أمور أخرى، على نمو الخلايا الدماغية عند الإنسان، فضلا عن غناه بفيتامينات أ و ج و د و ب١ و ب٢ و حمض الفوليك. وهو أيضا غني بالمعادن مثل الحديد والكالسيوم والفوسفور. إذا كان لنا أن نحري مقارنة بين الكينوا والمنتجات الأخرى مثل الطحين أو فول الصويا أو حتى الحليب، فإننا سنكتشف أن الكينوا يحتوي على نسبة أكبر من العناصر الهامة في كل ١٠٠ غرام منه: الإيسوليسين ٥,٢ غراما، الأراجينين ٧,٩، الفينيلالانين ٣,٨ غراما، الهيستدين ٢,٧ غراما، اللوسين ٦,٧

العالمية. وتؤكد منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة أن الكينوا يمكن أن تنمو في أقسى الظروف، وتحمل درجات الحرارة من ناقص ٨ درجات مئوية إلى ٣١ درجة مئوية. ويمكن غرس بذورها في أراض على مستوى سطح البحر حتى ارتفاع ٤٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، وهي تقاوم الجفاف وعدم خصوبة التربة، فضلا عن الصقيع.

وأخيرا، فإن فهم الشعوب الأصلية ومعرفتها العلمية تشكل سياسة للتعامل مع تغير المناخ وعواقبه. ينبغي لكيانات الدول والقطاع الخاص أن تكفل زيادة الاستثمار لا من أجل كسب المال بل من أجل الحياة البشرية. وفي مواجهة الأزمات، علينا نحن السياسيون والحكومات أن نحول دون أن تكون السياسة صفقات وأرباح. ينبغي أن تصبح السياسة خدمة وتضحية والتزاما أكبر تجاه شعوب العالم. ينبغي لنا تنفيذ سياسات تكاملية، لا تنافسية. أود أن أقول مرة أخرى إنه حيثما توجد المنافسة سيكون هناك دائما ظلم وفقير. لا يمكن للسياسات الغذائية الاستهلاكية للنظام الرأسمالي ضمان بقاء الجنس البشري أو كرامته. لذلك، أكرر أن الكينوا تحتوي على بروتين بنفس قدر الحليب وهي خالية من الغلوتين، وتساعد في الحماية الغذائية للذين يعانون الحساسية.

أخيرا، أود أن أقول في هذه السنة الدولية للكينوا ٢٠١٣، ينبغي لنا أن نسأل أنفسنا عما إذا كان طعامنا سيكون الكينوا العضوية من جماعات شعوب الأنديز الأصلية أم الوجبات السريعة الغربية. يعلم الأعضاء، للأسف، أن الوجبات السريعة الغربية في ظل هذه السياسات الاستهلاكية تلحق الكثير من الضرر بالجنس البشري. ولذلك، من الأهمية بمكان تشجيع إنتاج هذا المنتج والتجارة المنصفة فيه، وهي مسألة هامة جدا بالنسبة للحياة والجنس البشري.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإسبانية): أشكر الرئيس الدستوري لدولة بوليفيا المتعددة القوميات على بيانه.

الذين يقطنون في البلدان التي تعاني من شح مزمن في المياه لا تتجاوز ٨ في المائة في بداية القرن الحادي والعشرين، أي ما يعادل ٥٠٠ مليون نسمة. وتشير التقديرات إلى أنه بحلول عام ٢٠٥٠ فإن هذه النسبة ستصل إلى ٤٥ في المائة، أي ٤ بلايين نسمة. وهناك بليون شخص يبيتون جوعى لأنه ليس هناك ما يكفي من المياه لزراعة المحاصيل الغذائية.

إن الطلب المتزايد على المياه في الصناعات الزراعية لم ينجم عن زيادة أعداد المستهلكين فحسب، بل أيضا لرغبة الناس في استهلاك أغذية ألد طعما وأكثر استحسانا.

يحتاج إنتاج كيلوغرام واحد من الفول السوداني ضعفي كمية المياه التي يحتاجها إنتاج كيلوغرام واحد من رقائق فول الصويا، ويحتاج إنتاج كيلوغرام واحد من اللحم تقريبا أربعة أضعاف كمية المياه التي يحتاجها إنتاج كيلوغرام واحد من لحم الدجاج، ويحتاج إنتاج كوب من عصير البرتقال حوالي خمسة أضعاف كمية المياه التي يحتاجها إنتاج كوب من الشاي. وفي ظل استخدام أكثر من ٢٢ في المائة من المياه في الصناعة، و ٨ في المائة للأغراض المنزلية، زاد الطلب على المياه أربعة أضعاف في النصف الثاني من القرن العشرين.

وفي ظل هذه الحالة، أقول للحاضرين هنا اليوم والذين يستمعون في جميع أنحاء العالم، إن إنتاج الكينوا يتيح فرصة ممتازة للقضاء على الجوع في العالم، باستخدام كمية قليلة من المياه. تحتاج الكينوا التي تنمو في مناطق السلاسل الجبلية القاحلة في بوليفيا منذ آلاف السنين وفي منطقة الأنديز، إلى كمية قليلة من المياه وتقاوم الأوبئة والظواهر الجوية الأخرى. لا يسعني إلا أن أؤكد مجددا، من واقع تجربتي، الكيفية التي تقاوم بها الكينوا الجفاف والصقيع في مسقط رأسي، أورينوكو.

ربع بلدات بوليفيا تنتج الكينوا. ووفقا للبيانات والبحوث، هناك ١٣٠٠ صنف من الكينوا. بوليفيا هي المنتج الرئيسي في العالم، حيث تنتج ٤٧ في المائة من الإمدادات

نحن نقرب من عام ٢٠١٥، وهو الموعد النهائي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. تبين لنا أحدث أرقام منظمة الأغذية والزراعة أن حوالي ٥٠ بلدا حقق بالفعل الهدف المتمثل في خفض عدد السكان الذين يعانون من نقص التغذية إلى النصف. ولكي تحقق جميع البلدان هذا الهدف، فإننا نحتاج إلى زخم إضافي. لنقم بذلك ونستغل الحالة لنحدد لأنفسنا هدفا أكثر طموحا لما بعد عام ٢٠١٥، هو القضاء التام على الجوع من على وجه الأرض، بالاستجابة للنداء الذي وجهه الأمين العام، السيد بان كي - مون، عند إطلاق مبادرة تحدي القضاء على الجوع في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

نحن هنا لتجديد حليف جديد في مكافحة الجوع وانعدام الأمن الغذائي - الكينوا. إنه من حبوب الأنديز التي حافظت عليها شعوب الأنديز الأصلية منذ آلاف السنين. إنه غذاء له صفات فريدة، ليس لأنه يحتوي على جميع الأحماض الأمينية الأساسية والفيتامينات اللازمة للحياة فحسب بل ونظرا لقدرته الفائقة على التكيف مع مختلف الأحوال الزراعية. تتحمل الكينوا درجات الحرارة غير العادية. إنه ينمو في الأراضي شاهقة الارتفاع ويتحمل الجفاف وعدم خصوبة التربة وارتفاع مستوى ملوحتها.

وبالإضافة إلى بلدان الأنديز، يمكن زراعة الكينوا في فرنسا وإنجلترا وسويسرا والدانمرك وهولندا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا. وقد سُجلت غلة وفيرة من الحبوب في كينيا ومالي. وعلاوة على ذلك، تشير التقديرات الأولية لمنظمة الأغذية والزراعة إلى أن النبات يمكن زراعته بنجاح في منطقة تمتد من جبال الهيمالايا إلى السهول الشمالية في الهند وفي بلدان منطقة الساحل، وكذلك في اليمن وغيرها من المناطق القاحلة في العالم.

والسنة الدولية للكينوا ليست مجرد فرصة لتحفيز تطوير المحصول على الصعيد العالمي، ولكنها أيضا فرصة لإدراك

كما ذكر في برنامج العمل، دعت الرئاسة المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، السيد خوسيه غراتسيانو دا سيلفا، إلى الاشتراك في هذه الجلسة. ما لم أسمع اعتراضا، سأعتبر أن الجمعية العامة ترغب، دون أن يشكل ذلك سابقة، في دعوة السيد غراتسيانو دا سيلفا إلى الإداء ببيان في هذه الجلسة؟

تقرر ذلك.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإسبانية): وفقا للقرار الذي اتخذ للتو، أعطي الكلمة الآن إلى المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، السيد خوسيه غراتسيانو دا سيلفا.

السيد دا سيلفا (منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة) (تكلم بالإسبانية): لكل إنسان الحق في الحصول على التغذية الكافية. يعترف بذلك في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ومع ذلك، هناك اليوم ٨٧٠ مليون شخص يعانون من الجوع. يتسبب الجوع في موت الأطفال ويؤثر على التنمية البشرية لأفقر الفئات وأضعفها. يسفر عن خسائر في الأرواح من خلال الوفاة المبكرة والعجز. وبالتالي، هو سبب الفقر المدقع ونتيجته.

لا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي بينما يعيش فرد من كل ثمانية أشخاص في العالم في جوع. علينا أن نعترف بهذا الواقع، ونحشد جهودنا ونكافح بحماس من أجل إيجاد الوسائل الكفيلة بوضع حد للجوع. إن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ملتزمة بالمساعدة في القضاء على الفقر وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. ويتطلب هذا قيادة والتزام البلدان وآليات الحوكمة المناسبة ودعم المجتمع الدولي والمجتمع المدني ومبادرات القطاع الخاص. إن القضاء على الجوع ليس شأن حكومة بل شأن مجتمع.

والكينوا، كما سبقت الإشارة إليه في هذا الصباح، ترجع نشأتها إلى مرتفعات الأنديز، وتحديدًا منطقة حوض بحيرة تيتيكاكا، غير أن زراعتها، وكذلك إمبراطورية الإنكا، امتدت من باستو في كولومبيا إلى جنوب شيلي وإلى خوخوي وسالتا في الأرجنتين.

وإنتاج الكينوا يعود من جديد اليوم في أماكن مختلفة جدا في جميع أنحاء العالم، كما ذكر المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة للتو. وإطلاق الأمم المتحدة للسنة الدولية للكينوا هو بمثابة رد اعتبار للكينوا التي نسميها "الحبوب الذهبية". وهو اعتراف بشعوب الأنديز، ولا سيما بنساء الأنديز، التي حافظت على هذه الحبوب على الرغم من الحظر الذي فُرض عليها بدافع الخوف من المجهول.

ونحن نؤكد ذلك بخصوص الكينوا في نفس اللحظة التي تضطلع فيها أمريكا الجنوبية بدور هام على الساحة الدولية. والكينوا تمثل اليوم مشروع التكامل بين بلدان أمريكا الجنوبية. ومثلما تنبت هذه البذور الصغيرة جدا في جبال الأنديز وتفتح آفاقا لم تكن متخيلة لتلبية الاحتياجات الغذائية على الصعيد العالمي، فإن عملية غير مسبوقه من التقارب السياسي تتيح لبلدان أمريكا الجنوبية القيام بدور متزايد الأهمية في النظام الدولي المعاصر.

وبوليفيا هي المنتج الرئيسي للكينوا في العالم، تليها بيرو في المرتبة الثانية، حيث تساهم بنسبة ٤٢ في المائة من الإنتاج العالمي. وقد زادت صادرات بيرو من الكينوا زيادة كبيرة بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٢ - بنسبة تزيد على ١٤٣ في المائة. وكان سبب ذلك بالطبع زيادة الطلب على المنتج نظرا لفوائده الغذائية واستخداماته في الطهي. وفي العام الماضي، صدرت بيرو كميات من الكينوا بقيمة ٣٠ مليون دولار تقريبا إلى ٣٧ سوقا، بما في ذلك الولايات المتحدة وكندا وأستراليا وألمانيا وإسرائيل وغيرها.

أن بوسعنا التصدي لما يواجهه العالم الحديث من تحديات إذا استخدمنا الحكمة المتراكمة للشعوب الأصلية وأصحاب المزارع الأسرية الصغيرة الذين ينتجون حاليا معظم المحاصيل الغذائية، بما في ذلك الكينوا. ولهذا السبب، يسعدني للغاية أن أقف أمام الجمعية اليوم بمناسبة إطلاق السنة الدولية للكينوا، وأنا على يقين من أنه بفضل الجهود المنسقة للحكومات والوكالات الإنمائية والمجتمع المدني والقطاع الخاص، سنكون قادرين على استخدام الفوائد العديدة والمضي قدما نحو هدفنا المشترك المتمثل في تخليص العالم من الجوع - عالم خال من الجوع، كما اقترح الأمين العام بان كي - مون عندما أطلق تحدي القضاء على الجوع.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة لسعادة السيد رافائيل رونكاغليولو أوربيغوسو، وزير خارجية جمهورية بيرو.

السيد رونكاغليولو أوربيغوسو (بيرو) (تكلم بالإسبانية): أشرف وأفخر بتمثيل بيرو في هذا الاحتفال لإطلاق السنة الدولية للكينوا. وأنا أرحب بهذه المبادرة التي قدمتها حكومة بوليفيا ووافقت عليها الجمعية العامة. وحكومة الرئيس أولانتا هومالا تاسو وبيرو تشتركان بحماس في هذه المبادرة.

لقد كانت الكينوا، جنبا إلى جنب مع البطاطا، والتي تُستهلك اليوم في جميع أنحاء العالم، أساس النظام الغذائي لشعوب الأنديز على مدار أكثر من ٥٠٠٠ سنة. وعرفت إمبراطورية تيواناكو وإمبراطورية الإنكا وغيرها من ثقافات ما قبل العهد الإسباني خصائصها الغذائية وكذلك فوائدها الطبية والتجميلية. ومكنت القيمة الغذائية للكينوا أسلافنا من مقاومة الظروف الصعبة للغزو. وجعل استخدامهم للكينوا في احتفالاتهم وطقوسهم الغزاة يفترضون أن لها تأثيرات شيطانية. وحظر الغزاة استخدامها، هي وغيرها من منتجات الأنديز.

معقولة. وستكون الكينوا متاحة بشكل أكبر، وستسهم في البرامج الغذائية العامة والحملات الحكومية الرامية إلى تعزيز عادات أكل صحية بشكل أكبر، بدل استهلاك شعبنا لطعام غير صحي.

كانت كينوا ولا تزال، بسبب سعرها الحرارية الغذائية تعتبر حبوبا ذهبية. وكان الغزاة يخشون في الماضي الحبوب الذهبية ويحظرونها، وهي الحبوب نفسها التي تدافع عنها الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة. وذلك الدفاع هو دفاع عن عالم الانديز. وتعد الكينوا واحدة من أكثر منتجاتنا قيمة، ونحن نتيحها للمجتمع الدولي مساهمة منا في توفير الغذاء والتغلب على الفقر في جميع أنحاء العالم.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن للسيدة سيلفانا فايخو، نائبة وزير التنمية الريفية للإكوادور.

السيدة فايخو (إكوادور) (تكلمت بالإسبانية): قبل بضعة سنوات، من كان يتصور أنه اليوم في ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٣، ستتوجه أنظار العالم إلى حبوب كينوا الصغيرة، إنها حبوب صغيرة لكنها حبوب مغذية تحمل أبعادا ثقافية وروحية، من شأنها الحد من مشاكل الجوع في العالم. ولتلك الحبوب أوجه شبه كبير ببلدي، الإكوادور، حيث أن بلدي صغير المساحة ولكنه غني بثرواته الاجتماعية والثقافية والروحية، إلى جانب تنوعه البيولوجي الهائل والثروة الغذائية التي لا تقدر بثمن، وهي ثروة تركها لنا أجدادنا، وعلينا رعايتها وحمايتها.

إننا نعمل في إكوادور على تعزيز المعارف المنتجة على الصعيد الوطني والعالمي من أجل إيجاد معرفة جديدة تمكننا من الإنتاج، بطريقة مستدامة اجتماعيا وبيئيا، لمنتجات كاملة من الناحية الغذائية، على أساس ثروتينا الثقافية والغذائية. وستسمح لنا تلك المنتجات بضممان أمننا الغذائي، وستسهم بمعارف مبتكرة في تحسين إمدادات الغذاء العالمية التي هي الهدف الشامل لرفاهنا.

ولهذا السبب، ومن منطلق التقدير لثقافات شعوبها الأصلية، قامت بيرو بدور نشط في لجنة التنسيق الدولية للسنة الدولية للكينوا، جنبا إلى جنب مع إكوادور وبوليفيا وشيلي. وبيرو ترحب بتعيين سيدة بلدنا الأولى، السيدة نادين هيريديا دي هومالا، سفيرة خاصة للسنة الدولية للكينوا. وذلك يوضح ويؤكد التزامنا.

وعلى الصعيد الوطني، شكلنا أفرقة عاملة لوضع سياسات واستراتيجيات تضمن الحق في الغذاء والتغذية للجميع، وخاصة الفئات السكانية الأضعف، باعتبار ذلك الدور السليم لحكومة الرئيس أولانتا هومالا تاسو التي تنحاز بشدة للطبقة العاملة وتلتزم بالنمو الشامل للجميع. كما أننا نروج لنظام غذائي قائم على الأغذية الخاصة بالشعوب الأصلية، مثل الكينوا والتاروي والكانيو وغيرها من الأطعمة.

وفي أمريكا الجنوبية، نعكف على تصميم مسارات للسائحين، يمثل الكينوا وغيره من حبوب الأنديز الأساس فيها لسياحة قائمة على التجربة. وبالمثل، فإننا نخطط لمشروع مشترك مع شركائنا في منطقة الأنديز، سيشمل تبادل الزيارات بين منتجي الكينوا وأرباب الصناعات المرتبطة بها لضمان نمو المحصول.

ينبغي أن تسمح لنا المشاريع المشتركة مع البلدان الشقيقة في المنطقة وعمليات التكامل التي تشارك فيها أمريكا الجنوبية بتعزيز قيمة مجمل التراث التاريخي والثقافي والطبيعي. ونحن فخورون بذلك التراث، وتقوم بيرو بتعزيزه بنشاط في إطار اتحاد أمم أمريكا الجنوبية وجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وترسيخ هوية مدنية حقيقية في أمريكا الجنوبية.

وستقدم سنة الكينوا دعما كبيرا لتلك المبادرات. حيث سيستفيد ما لا يقل عن ١٣٠ ٠٠٠ من صغار المنتجين في أمريكا الجنوبية من زيادة المبيعات وأسعار أفضل لمحاصيلهم. كما سيستفيد المستهلكون أيضا من أغذية صحية بأسعار

التي أشار إليها المتكلمون السابقون أيضا، وتعزيز الاكتفاء الذاتي الغذائي، وزيادة استهلاك الأطعمة، الصحية والمغذية والمناسبة من الناحية الثقافية.

أما على الصعيد الدولي، فستضيف إكوادور في تموز/يوليه ٢٠١٣، المؤتمر العالمي الرابع للكينوا، الذي هو أول ندوة بشأن حبوب الأنديز التي تعقد في مقاطعتنا الشمالية إمبابورا، وهي مهد الشعوب القديمة التي كانت تنتج الكينوا، وكذلك المكان الذي تم اختياره لوحدة من أكبر استثمارات الحكومة الوطنية التي لم يسبق لها مثيل، في مجال العلم والتكنولوجيا. وسنبي هناك مدينة معارف تدعى يشاي.

تدعو إكوادور، الجمعية العامة إلى الاكتشاف من خلال الكينوا لشعبها وتاريخها وطعامها وتراثها البيئي، وتراثها العلمي والعمل الهادف إلى توليد المعارف والابتكار في الانتاج، ومعالجة واستهلاك المنتجات الغذائية الكاملة ذات البعد الثقافي والتنوع والمستدامة بيئيا التي تسهم في الاكتفاء الذاتي الغذائي والعيش الكريم للأسر الريفية التي تعيش على الزراعة في جميع أرجاء العالم، العالم الذي آثرنا أن يكون رفاهه نموذجنا للتنمية.

أدعو الجمعية العامة إلى اكتشاف إكوادور خلال السنة الدولية للكينوا.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثل فيجي الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة السبعة والسبعين والصين.

السيد طومسون (فيجي) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين.

نلاحظ مع التقدير المشاعر التي تردد صداها في البيانات التي أدلي بها في هذا الصباح في سياق إطلاق السنة الدولية للكينوا. لقد أعلن عام ٢٠١٣ السنة الدولية للكينوا من منطلق

وقد وصف عدد لا يحصى من المؤرخين إنتاج الشعوب التي سبقت الإسبان في ما يعرف الآن بالإكوادور، الكاناريس والبرهاس، من بين شعوب أخرى. واكتشفت تلك الشعوب أهمية ذلك المحصول، واعتبرته طعام الآلهة. وهمش تأثير الثقافة الغذائية للإسبان ذلك الغذاء، بحيث أضحي مخفيا لعدة سنوات في مزارع صغيرة في مرتفعات الإكوادور، يحميه رجال ونساء الأنديز. وحمى إكوادور ما يناهز ٢٣٥ نمطا جينيا للكينوا، جمعها علماؤنا ودرسوها. ويسمح لنا ذلك البحث بمعرفة نظامي التناوب بين الزراعة وجني المحاصيل التي استخدمهما أجدادنا عندما زرعوا الكينوا، محافظين على خصوبة باتشاماما وخصوبة أمتنا الأرض.

ومن ثم، فإن ذلك هو تراثنا الثقافي تراث إكوادور الذي جرت حمايته بعناية وتطويره في تلك المزارع الأسرية التي نعتبرها حارسه الآن للتنوع البيولوجي الزراعي ومنتجة لما يزيد عن ٦٠ في المائة من غذاء البلد. وتعني التقاليد والمعارف المكتسبة على مر السنين فيما يتعلق بزراعة الكينوا أننا نواجه التحدي المتمثل في إيجاد رفاه القطاع الريفي مع احترام الثقافات والتقاليد والبيئة، والتصدي للفقر وسوء التغذية اللذين يؤثران بصفة أساسية على القطاع الريفي في إكوادور من خلال اتخاذ إجراءات ملموسة ومبتكرة.

وتتطلب مواجهة التحدي تعزيز السياسات العامة الوطنية الرامية إلى تعزيز دخل الأسر الريفية عن طريق التكنولوجيا التي تقلل إلى أدنى حد من الأثرين البيئي والاجتماعي للإنتاج، مما يتيح تطوير المنتجات ذات القيمة المضافة العالية، من قبل شركات ريفية تشاركية؛ للمستهلكين المحليين والدوليين، وتعزيز منظمات المزارعين بحيث يتم تمكين العمليات الاجتماعية اللازمة والموارد التكنولوجية لتحقيق معيشة جيدة في الأرياف، وتعزيز العلوم والمعارف، بغية إتاحة تطوير تكنولوجيا وممارسات مبتكرة، مع الاعتراف بمعارف الأجداد

الضوء عليها، حيث أعيد التأكيد على حق كل فرد في الحصول على طعام مأمون وكاف ومغذ، بما يتفق مع الحق في الغذاء الكافي والحق الأساسي لكل فرد في أن يكون في مأمن من الجوع.

وحالة إنتاج وتوزيع الغذاء في العالم تطرح تحديات كبيرة للأركان الأربعة للأمن الغذائي، ألا وهي، التوافر وسهولة الوصول والاستهلاك والاستخدام البيولوجي. وفي هذا السياق، يشكل الكينوا محصولا استراتيجيا يمكن أن يساهم في تحقيق الأمن الغذائي والسيادة الغذائية بفضل صفاته الأصيلية. ونشير إلى جودته الغذائية وتغيره الجيني وقدرته على التكيف مع المناخ غير المواتي وظروف التربة وانخفاض تكلفته إنتاجه. وزراعة الكينوا توفر بديلا للبلدان ذات الإنتاج الغذائي المحدود والتي ستضطرب، بغير ذلك، لاستيراد الغذاء أو الحصول على معونات غذائية.

والمجموعة تؤكد مجددا أنه في ضوء الأبحاث المكثفة التي أجريت حتى الآن، فإن الكينوا هو أحد المحاصيل القليلة التي تنمو دون صعوبة كبيرة في ظروف المناخ والتربة القاسية. وقدرة الكينوا الكبيرة على التكيف مع التقلبات المناخية واستخدامه الفعال للمياه تجعلان منه محصولا بديلا ممتازا في مواجهة تغير المناخ، الذي يغير التقويم الزراعي ويتسبب في درجات حرارة قاسية بصورة مطردة.

وتؤكد مجموعة الـ ٧٧ على الحاجة الملحة إلى زيادة الجهود المبذولة على الصعيد الوطنية والإقليمية والدولية لمعالجة الأمن الغذائي والتنمية الزراعية باعتبارهما جزءا لا يتجزأ من جدول أعمال التنمية الدولية. وفي هذا الصدد، ندعو إلى تعزيز شراكة وتعاون دائمين على الصعيد الدولي بين أصحاب المصلحة من القطاعات العامة وغير الحكومية والخاصة بشأن محصول الكينوا. ونؤكد على ضرورة استدامة التمويل وزيادة الاستثمار المستهدف لتعزيز الإنتاج الغذائي العالمي. وندعو إلى

التقدير لشعوب الأنديز الأصلية التي حافظت، بفضل معارفها التقليدية وممارساتها المعيشية، على الكينوا وصانته ونظمت زراعته ووفرت له الحماية بوصفه غذاء للأجيال الحالية والقادمة.

والكينوا هو الغذاء النباتي الوحيد الذي يحتوي على جميع الأحماض الأمينية والفيتامينات والعناصر التزرة الأساسية، كما أنه خال من الغلوتين. وعلاوة على ذلك، فإن المحصول قابل للتكيف بشكل غير عادي مع مختلف المناطق الزراعية الإيكولوجية، حيث يُزرع في مناطق ذات رطوبة نسبية تتراوح بين ٤٠ في المائة و ٨٨ في المائة وعلى ارتفاعات متفاوتة بين مستوى سطح البحر إلى ارتفاع ٤٠٠٠ متر وفي درجات حرارة تتراوح بين ناقص ٨ درجات مئوية إلى ٣٨ درجة مئوية. وهو محصول يتسم بالكفاءة في استخدام المياه ويتحمل انعدام رطوبة التربة ويقاومه.

ومجموعة الـ ٧٧ تعتبر إطلاق السنة الدولية للكينوا بمثابة خطوة أولى في عملية مستمرة لتركيز اهتمام العالم على الدور الهام للكينوا. والتنوع البيولوجي للكينوا وقيمته الغذائية تجعلانه عنصرا أساسيا في توفير الأمن الغذائي والتغذية والقضاء على الفقر، وذلك دعما لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية. ونتوقع أن تكون جميع المبادرات المقرر تنفيذها خلال السنة الدولية للكينوا والبرامج والإجراءات المقترحة في الخطة الرئيسية حافزا للتمكين من تبادل المعلومات وللبدء في إعداد برامج ومشاريع متوسطة وطويلة الأجل لتحقيق التنمية المستدامة لزراعة الكينوا على الصعيدين الوطني والعالمي.

ومجموعة الـ ٧٧ تحيط علما على النحو الواجب بالمواضيع المقترحة للفريق الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية أثناء هذا الإطلاق العالمي للسنة الدولية للكينوا. ونود التذكير بالوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وتسليط

ونعرب عن التقدير لرؤساء دول وحكومات أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي للقرار ٢٢١/٦٦ الذي أعلن عام ٢٠١٣ السنة الدولية للكينوا، وذلك خلال مؤتمر قمة مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الذي عقد يومي ٢٧ و ٢٨ كانون الثاني/يناير في شيلي. وفي ذلك القرار، شجعت الجمعية العامة جميع الدول الأعضاء وهيئات منظومة الأمم المتحدة وجميع أصحاب المصلحة المعنيين الآخرين على الاستفادة من السنة الدولية من أجل تعزيز الاستخدام المستدام للكينوا والمعارف التقليدية لشعوب الأنديز وغيرها من الشعوب الأصلية وعلى تشاطر الممارسات الجيدة في تنفيذ الأنشطة خلال السنة، على النحو المبين في الخطة الرئيسية، المعنونة "مستقبل عُرس منذ آلاف السنوات".

وفي الوقت ذاته، نرحب بحماس كبير بقرار منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة تعيين فخامة السيد إيفو موراليس أيمبا، رئيس دولة بوليفيا المتعددة القوميات، والسيدة نادين هيريديا دي هومالا، سيدة بيرو الأولى، سفيرين خاصين لها للسنة الدولية للكينوا.

وبالنظر إلى قيمته الغذائية العالية، فإن من شأن زراعة نبات الكينوا أن تضطلع بدور بالغ الأهمية في تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي والقضاء على الفقر والجوع على الصعيد العالمي. وقد تمكنت الشعوب الأصلية في منطقتنا، عن طريق معارفها وممارساتها التقليدية القائمة على فلسفة العيش في وئام مع الطبيعة، من إدارة زراعة نبات الكينوا وحمايته والمحافظة عليه في حالته الطبيعية. وبفضل ذلك تمكنت تلك الشعوب، عبر حكمة الأجداد وتراثهم، من أن تقدم إلى المجتمع الدولي اليوم بديلا مستداما وعمليا للإسهام في مكافحة الجوع في جميع أنحاء العالم.

وتود حكومات وشعوب جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أن تكرر التزامها بتعزيز زراعة المحاصيل

إتاحة موارد مالية جديدة وإضافية من جميع المصادر لتحقيق التنمية الزراعية والأمن الغذائي بصورة مستدامة.

ولا يفوت المجموعة أن تغتنم هذه الفرصة لإعادة التأكيد على أن الإعانات الزراعية وغيرها من الممارسات المخلة بالتجارة من قبل البلدان المتقدمة النمو تلحق أبلغ الضرر بالقطاع الزراعي في البلدان النامية. فهي تحد من قدرة هذا القطاع الرئيسي على الإسهام بصورة مجدية في القضاء على الفقر وتحقيق التنمية الريفية والنمو الاقتصادي المستدام والمنصف والشامل للجميع. ولذلك، فإننا نحث البلدان المتقدمة النمو مرة أخرى على إبداء المرونة والإرادة السياسية اللازمة لمعالجة هذه الشواغل الرئيسية للبلدان النامية.

وختاما، تود المجموعة أن تنوه تحديدا بحضور السفيرين الخاصين للسنة الدولية للكينوا، فخامة السيد إيفو موراليس أيمبا، رئيس بوليفيا، وسعادة السيدة نادين هيريديا دي هومالا، سيدة بيرو الأولى. ونحن نرغب في أن يتم الاعتراف بالكينوا - "مستقبل عُرس منذ آلاف السنوات" - وقبولها في جميع أنحاء العالم باعتبارها موردا غذائيا طبيعيا يقوم بدور حيوي في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية والقضاء على الفقر، وذلك دعما لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثل كوبا، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد ريس رودريغيث (كوبا) (تكلم بالإسبانية): إنه لشرف عظيم لوفد كوبا أن يتكلم بالنيابة عن الدول الـ ٣٣ الأعضاء في جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ونوجه تحية حب إلى فخامة السيد إيفو موراليس أيمبا، رئيس شعب بوليفيا الشقيق، الذي يشرفنا بحضوره لهذا الحدث الهام. ونود أيضا أن نعرب عن ترحيبنا الحار بالسيدة نادين هيريديا دي هومالا، سيدة بيرو الأولى، الموجودة معنا اليوم.

إلى أي حل ما دامت الشركات الغذائية الكبيرة المتعددة الجنسيات التابعة لصناعة الأغذية الزراعية تسيطر على الأسعار والتكنولوجيات والمعايير وإصدار الشهادات وقنوات التوزيع، علاوة على سيطرتها على مصادر تمويل إنتاج الغذاء على الصعيد العالمي.

ترحب كوبا بالمبادرة التي يقودها الرئيس إيفو موراليس أياما بشأن إعلان عام ٢٠١٣ سنة دولية للكينوا. فقد سجلت تلك الحبوب بواسطة منظمة الأغذية والزراعة بوصفها أحد المحاصيل الواعدة للبشرية، ليس بسبب فوائدها واستخداماتها العديدة فحسب، بل لكونها أيضا تمثل بديلا عمليا لمعالجة المشاكل التغذوية الرئيسية التي يواجهها كوبنا. وتقدم المعارف المتوارثة عن الأسلاف وثقافة شعوب الأنديز الأصلية إسهاما فعالا ومستداما في حل مشكلة خطيرة تقوم أسبابها الجذرية على الأنانية والتبذير والترعة الاستهلاكية التي تفرضها مراكز القوى الرئيسية للنظام الرأسمالي العالمي. ويحدونا الأمل في أن يقدم المجتمع الدولي بأسره، بما في ذلك البلدان المتقدمة النمو، الدعم اللازم إلى هذه المبادرة الجديرة بالثناء، التي بوسعها أن تساعد في إنقاذ الملايين من البشر من الجوع.

ونود أن نشكر ونتمنى كل النجاح للرئيس إيفو موراليس أياما، والسيدة هيريديا دي هومالا وسائر الشخصيات البارزة التي دعمت هذه المبادرة لصالح البشرية جمعاء. ونؤكد مجددا التزام حكومة وشعب كوبا بتقديم الدعم اللازم للمبادرة.

السيدة ريبيرو فيوتي (البرازيل) (تكلمت بالإسبانية):
بداية، أود أن أرحب بالرئيس إيفو موراليس أياما، وأهنئه على المبادرة الرامية إلى إعلان عام ٢٠١٣ سنة دولية للكينوا.

(تكلمت بالإنكليزية)

وكما أشارت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، فقد تم الاعتراف بنبات الكينوا - ومنشؤه في الأنديز -

الغذائية التقليدية مثل الكينوا، فضلا عن ضرورة وأهمية نشر الخصائص التقليدية للمواد الغذائية في جميع أنحاء العالم، عن طريق دعم البحوث والبرامج الإنمائية المتعلقة بمحاصيل غذائية تقليدية معينة، بما في ذلك زراعة الكينوا، بوصفها بديلا عمليا للتخفيف من حدة الجوع والفقر للملايين من الأشخاص الذين يعانون من هذه الآفات في جميع أنحاء العالم.

وإذ أتكلم الآن بصفتي الوطنية، أود بداية، أن أعرب لكم عن أحر تحيات الشعب الكوبي والسلطات الكوبية إلى فخامة السيد إيفو موراليس أياما، رئيس دولة بوليفيا المتعددة القوميات. إنه لشرف لنا أن يكون معنا في هذه المناسبة الهامة، وإسهام هام في مكافحة سوء التغذية والجوع على الصعيد العالمي. ونحیی أيضا السيدة نادين هيريديا دي هومالا والوزراء الآخرين معنا.

هناك أكثر من ٨٧٠ مليون شخص يعانون من سوء التغذية، منهم ٨٥٠ مليون من الرجال والنساء والأطفال الذين يقطنون في البلدان النامية. والغذاء ليس مجرد حاجة ضرورية فحسب، بل الأهم من ذلك أنه حق من حقوق الإنسان بالنسبة للأفراد والشعوب على حد سواء. وقد تفاقت الأزمة الغذائية - وهي آفة تسير جنبا إلى جنب مع النظام الدولي الحالي - جراء الآثار السلبية لتلك الأزمة العالمية المنهجية، بما فيها من نقائص اقتصادية ومالية وفي مجال الطاقة، بالإضافة إلى الآثار المدمرة لتغير المناخ والسياسات التي تتبعها البلدان المتقدمة النمو فيما يتعلق بالاحتفاظ باحتياطيات كبيرة من الحبوب لإنتاج الوقود الأحيائي.

وقد منعت الزيادة السريعة في أسعار الغذاء عددا متزايدا من الأشخاص من أخذ حقهم في الغذاء. ويكمن جوهر تلك المشكلة في التوزيع غير العادل للثروة على الصعيد العالمي، علاوة على تنامي الاتجاه نحو مزيد من تركيز احتكار الأغذية والمنتجات الزراعية وإنتاجها وتوزيعها. ولن يتم التوصل

توفير الغذاء للجميع بالمبادئ التوجيهية الطوعية المعنية بالحق في الغذاء.

تود البرازيل أن تؤكد على الدور الرئيسي الذي تضطلع به منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي، بصفتها الهيئات الرئيسية لأسرة منظمات الأمم المتحدة المعنية بتعزيز التنمية الزراعية والأمن الغذائي. وتضطلع المؤسسات والمبادرات الأخرى أيضا بدور تكميلي هام تتولى تنسيقه الهيئات التي توجد مقارها في روما، بما في ذلك العمل من خلال لجنة الأمن الغذائي العالمي. وترحب البرازيل بالتقدم المحرز في تنفيذ الإصلاح المتفق عليه في عام ٢٠٠٩ والذي يجري تنفيذه حاليا بهدف تحسين لجنة الأمن الغذائي بوصفها المنتدى الدولي والحكومي الدولي الأكثر شمولا لطائفة واسعة من أصحاب المصلحة المترمين بالعمل معا بشأن الأمن الغذائي.

وأود أن أختتم بياني بالتشديد على أهمية هذه السنة الدولية فيما يتعلق بزيادة الوعي بمحصول من شأنه أن يسهم إسهاما هاما للغاية في تحقيق التنمية المستدامة وكفالة الحق في الأمن الغذائي والتغذوي للجميع.

السيدة بيرسيفال (الأرجنتينية) (تكلمت بالإسبانية): في

١ شباط/فبراير انضمت بلدان جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي رسميا إلى تدشين السنة الدولية للكينوا. وأكدنا أن الكينوا اضطلعت بدور هام في كفالة الأمن الغذائي والتغذوي الذي نستحقه ونذكر حاجتنا إليه.

وفي هذه المناسبة، أكدنا مجددا التزام بلدان أمانة أمريكا اللاتينية لمؤسسة كاريتاس بالمشاركة والمساهمة في أنشطة السنة وزيادة الوعي بالقيمة الغذائية لهذا الغذاء الأساسي.

وحظي بالقبول في جميع أنحاء العالم بوصفه موردا طبيعيا للغذاء ويحتوي على قيمة تغذوية عالية. وعلاوة على ذلك، فإن هذا المحصول يتسم على نحو ملحوظ بقدرته على التكيف، ليس على مختلف المناطق الزراعية الإيكولوجية فحسب، بل أيضا على مختلف السياقات الاجتماعية - الاقتصادية، على نحو ما أبرزه تعايش الأساليب التقليدية والصناعية بصورة ناجحة على حد سواء. ولكل هذه الأسباب يزداد الاعتراف بمساهمة الكينوا في مجالات الصحة والأمن الغذائي والتغذوي والتنمية المستدامة للأجيال الحالية والمقبلة.

ونشيد في ذلك الصدد، بتعيين الرئيس موراليس أياما، والسيدة نادين هرديا دي هومالا، السيدة الأولى في بيرو، سفيرين خاصين لمنظمة الأغذية والزراعة من أجل السنة الدولية للكينوا. ويثبت الاهتمام المتزايد بالكينوا أيضا الاعتراف بقيمة المعارف التقليدية للشعوب الأصلية. وكانت الشعوب الأصلية في الأمريكتين تزرع العديد من المحاصيل الهامة التي شكلت أساسا لنظمنا الغذائية اليوم، مثل الذرة والنيهوت والبطاطا. ولا تزال البرازيل تشدد على الدوام على أهمية حماية المعارف التقليدية التي تشكل عنصرا أساسيا من عناصر أساليب حياة مجتمعات الشعوب الأصلية، وتقدم إسهاما قيما لجميع مجتمعاتنا.

والبرازيل ملتزمة التزاما كاملا بالعمل من أجل الوصول إلى عالم خال من الجوع. ومع ذلك، فإننا ما زلنا ندرك أنه على الرغم من إحراز بعض التقدم، فلا يزال هناك الكثير الذي ينبغي عمله. فقد كشفت الأزمة الغذائية الأخيرة قصور النظم والمؤسسات الحالية، بما فيها تلك التي تحكم تجارة الأغذية العالمية، فيما يتعلق بتلبية احتياجات الفقراء المتضررين من الصدمات الكبيرة. وتكرر البرازيل التأكيد على أن الحصول على أغذية مأمونة ومغذية هو حق من حقوق الإنسان. وينبغي أن يسترشد تنفيذ التزاماتنا بتحقيق الحق الإنساني المتمثل في

وشيء اسمه الكينوا. ورسم أصحاب المعرفة في تلك الفترة الكينوا على متن سفنهم وصوروها خطأ كالنباتات القطيفية، وهي كما يعلم الذين يعرفونها، نبات منخفض القيمة الغذائية ينمو في شبه الجزيرة الإيبيرية. ولذلك، قالوا آنذاك إنها غير ذات قيمة على الإطلاق، لكن إذا كان السكان الأصليون يأكلونها، فينبغي إطعامها للحيوانات حال يكون فيها قدر من الفائدة. لكن الأمر لم ينته عند هذا الحد، كما قال رئيس جمهورية بوليفيا. انتقلت الكينوا من كونها عديمة النفع إلى كونها مصدرا للمشاكل، إن لم يكن من كونها مصدرا للمشاكل إلى كونها مصدر استخفاف. حدث هذا بمجرد حظر زراعتها. وبمجرد أن لوحظ استخدامها في الشعائر الدينية لشعوب الأنديز، باتت الكينوا علامة هرطقة، وبالتالي، تعين التحلي عنها كما كان الحال مع أشقائنا.

ورغم ذلك، بالصبر والمثابرة، واصلت شعوبنا في مناطق مرتفعات الأنديز، التي تعتمد زراعتها على المزارع الأسرية والتضامن المجتمعي، انتاح الكينوا لتعد منها النساء الخبز للفقراء وتصنع منه مشروبا غير كحولي يسمى تشيتشا تروي به ظمأ من يتوقون إلى المساواة. قبل مدة ليست طويلة، عندما اعترفت الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا)، في إطار مشروعها لنظام حفظ الحياة الايكولوجي المحكوم، رسميا بالكينوا كغذاء فائق القيمة الغذائية ينمو في المنطقة من بوليفيا إلى بيرو ومن كولومبيا إلى إكوادور ومن شيلي إلى الأرجنتين، لم يكن النبأ مفاجأة لآلاف المؤلفات من صغار المزارعين الذين يزرعون هذه الحبوب الأم بتواضع وإيثار. حينذاك، كنا نعلم أن المسألة ترتبط بهويتنا، ولهذا السبب نحن نعرف ما هي الكينوا.

نود أن نشكر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية على دعمهما في الإسهام في كفالة أن جميع البلدان والشعوب بتنوعها الثقافي على طاولة مشتركة

ولذلك، نؤيد ما قاله سفير كوبا بالنيابة عن جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وما قاله سفير فيجي باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين.

بإمكان الكينوا، الغذاء النباتي الفريد الذي يحتوي على جميع الأحماض الأمينية الأساسية والذي يتناوله رجال ونساء منطقة الأنديز، النمو في درجات حرارة غير عادية بين ناقص ٨ درجات مئوية و ٣٨ درجة مئوية، وهو ما يمثل إسهاما كبيرا للبشرية وأكثر من ٨٠٠ مليون شخص يعانون من الجوع، وعالم يواجه التحدي المتمثل في زيادة إنتاج الأغذية الجيدة لإطعام وتغذية سكان العالم في سياق صعب ومعقد من تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي.

منذ البداية، أيدت جمهورية الأرجنتين، رئيس وشعب الأرجنتين، بقوة إعلان السنة الدولية للكينوا. وفي هذا الصدد، أود أن أشير إلى إنشاء لجنة تنسيق للسنة الدولية للكينوا، تتشرف بالخدمة كعضو فيها.

اسمحوا لي أن أتشاطر مع الجمعية العامة نظرة سريعة بصفتي امرأة من الأنديز من الأرجنتين. يرجع تاريخ الكينوا أيضا إلى قرون من ظلم الاستعمار والاستعمار الجديد، الذي حاول دون جدوى قمع حرية شعوبنا وإسكات ثقافتها. بالإضافة إلى الإطعام والتغذية، تبين الكينوا وتحذرننا من العواقب السلبية والمساوية التي عانت منها البشرية، ويمكن أن تعاني منها مرة أخرى، عندما تحدد الطموحات الثقافية والقرارات السياسية والنماذج العلمية التي تتسم بالإبعاد والتمييز استنادا إلى القوة المهيمنة باعتبارها نموذج التنمية الوحيد باسم التفوق الحضاري المزعوم. وفي حين اكتشفت شعوب الأنديز القيمة الغذائية لحبوب الكينوا قبل أكثر من ١٥٥١ سنة، فقد أبلغ بيدرو دي فالديفيا، في عام ١٥٥١ إبان فترة الاستعمار في أمريكا اللاتينية، الإمبراطور تشارلز الأول أن "الهنود" في منطقة الأنديز يزرعون الذرة والبطاطس

في عام ٢٠١١، اتخذت الجمعية العامة قرارا بالاحتفال بعام ٢٠١٣ باعتباره السنة الدولية للكينوا (القرار ٦٦/٢٢١). وقدم وفد بلدي دعمه الكامل لهذه المبادرة. واليوم، وبينما نجتمع هنا للاحتفال بالكينوا، الحبوب الذهبية لجبال الأنديز، فلندكر أنفسنا بصفاتها الفريدة باعتبارها مصدرا غذائيا وقيمة ثقافية وممارسة زراعية متعددة الفوائد. وفي عالم اليوم، سريع التأثير بتغير المناخ، نواجه تحديا مستمرا في سعينا إلى تحقيق الأمن الغذائي. والكينوا يوفر خيارا غذائيا مستداما وصحيا ومغذيا.

فهو الغذاء النباتي الوحيد الذي يحتوي على جميع الأحماض الأمينية والفيتامينات والعناصر الزرّة الأساسية، كما أنه خال من الغلوتين في الوقت نفسه. ومحتواه المرتفع بشكل كبير من الأحماض الأمينية يثريه بخصائص علاجية فريدة من نوعها، وهي خصائص تجعله خيارا غذائيا يتفوق على غيره من الحبوب التي تشكل جزءا من عاداتنا الغذائية اليومية. والكينوا، بوصفه مصدرا غنيا للبروتينات، له قيمة غذائية وصحية هائلة للسكان في البلدان النامية، وخاصة أولئك الذين يعتمدون على البقول للحصول على مدخولهم اليومي من البروتين. وفي ظل وجود أكثر من بليون شخص يعانون من سوء التغذية في العالم، يعيش جميعهم تقريبا في البلدان النامية، لا توجد طريقة أفضل من حيث التكلفة من الترويج للكينوا الغني بالبروتينات والفيتامينات لمواجهة هذا التحدي.

والكينوا محصول عالي القدرة على التكيف حيث يمكنه أن ينمو في مختلف المناطق المناخية الزراعية. وفي موطنه في منطقة الأنديز، تجري زراعة أكثر من ٣٠٠٠ صنف متنوع من الناحية الجينية من الكينوا على الساحل وفي السهول الغربية وفي الوديان وفي أعالي الجبال.

واليوم، فقد سمح تعدد استعمال الكينوا من منظور الهندسة الزراعية للنبات بالسفر إلى أصقاع شتى. والمزارع في

من أجل الجنس البشري الذي يتوق إلى العدل والمساواة. إن المسألة ليست الكينوا مقابل الذرة أو الذرة مقابل الأرز أو الأرز مقابل البواب. ولا ثقافة مقابل أخرى. نحن، شعوب العالم الأحرار، قد آلينا على أنفسنا مكافحة المضاربة في سوق المواد الغذائية وإلغاء الإعانات الزراعية في البلدان المتقدمة النمو التي تشوه السوق وتؤثر على تنمية البلدان النامية. نحن بلدان العالم، وسوف ندافع عن جميع الثقافات ونوفر الحماية للتنوع البيولوجي.

في الختام، بلغة الأيمارا لغة شقيقنا الحبيب رئيس جمهورية بوليفيا، فإن كلمة "باتشاكوتي" تعني "نقطة تحول". وكما يقول الشاعر، تتواصل مسيرة الزمن وتنقد التقاليد المفيدة وتتأكد أن الأحجار تنطق عندما تتحدث جبال الأنديز. ليس زمن التغيير هو النظر بحنين إلى الماضي، لكنه تعلم النظر إلى الحاضر بطريقة مختلفة، كمستقبل بذرت بذوره قبل آلاف السنين.

السيد هارديب سينغ بوري (الهند) (تكلم بالإنكليزية):

يشرف الهند المشاركة في إطلاق السنة الدولية للكينوا ٢٠١٣، اليوم. ويشرفنا كذلك أن يكون بيننا فخامة السيد إيفو موراليس أبما، رئيس دولة بوليفيا المتعددة القوميات، الذي كان الروح المرشدة وراء هذه المبادرة. كما نقدر تقديرا عميقا وجود معالي السيدة نادين هريديا دي هومالا، سيدة بيرو الأولى، ومعالي السيد رافائيل رونكاغليولو أوروبغوسو، وزير خارجية بيرو، وسعادة السيدة سيلفانا بايخو، نائبة وزير التنمية الريفية في إكوادور، وسعادة السيد خوسيه غراتسيانو دا سيلفا، المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

إن اجتماع اليوم هنا هو شهادة على الاعتراف العالمي بالكينوا، وشعبيتها المتنامية عبر القارات وإمكاناتها من أجل المستقبل.

وبالنسبة للكثيرين منا هنا، فإن نجاح الكينوا يرمز إلى الأمل الجماعي الذي نعلقه على تسخير موارد التنوع البيولوجي المتاحة لنا على نحو مستدام لتلبية احتياجات الأجيال الحالية والقادمة. كما أنه يقوي إيماننا بالمعارف والممارسات التقليدية، فيما نفتش في حياتنا اليومية عن حلول مستدامة.

وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، استضافت الهند بنجاح مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي. وتعهدنا في الاجتماع بالتعمق في استكشاف غاباتنا وحقولنا البرية ومواردنا من الأنواع الأحيائية التي تفوق الحصر ولكنها مقيدة لإيجاد حلول جديدة للأمن الغذائي وسبل العيش المستدامة. ونأمل أن تقطع جهودنا الرامية إلى الترويج للكينوا شوطا طويلا في هذا المسعى المشترك.

فالكينوا ليس مجرد محصول. فهو يمثل الروح المحتفى بها لحضارات منطقة الأنديز وشعوبها الأبية التي حافظت على معارفها وممارساتها التقليدية وعلمتنا كيفية العيش في وئام مع الطبيعة. فقد حافظ أبناء الأنديز على مدار قرون وأجيال لا حصر لها على حكمتهم وتركوا لنا ثراء حياتهم ونضارتها وتنوعها. وفي عالم اليوم، وبينما نسعى جاهدين إلى تحقيق التوازن بين النمو والعدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية، فإنهم المصاييح التي تهتدي بها.

وثمة مكانة خاصة في قلوبنا في الهند للرئيس موراليس أيمبا ولجبال الأنديز وسكان الأنديز وحضارات الشعوب الأصلية في العالم الجديد. فعلى مدار قرون من الاختلاط، تبادلت منطقتنا الأفكار والقيم والنباتات والحيوانات. وبينما أضافوا البطاطا والطماطم والذرة الصفراء والبابايا وغيرها إلى مائدة طعامنا، فقد أعطيناهم جوز الهند وقصب السكر والمانغو. وهم الآن يعطوننا نحن والعالم الكينوا.

ونحن نقدر ونؤيد بشدة الخطط التي وضعتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة للترويج للكينوا في إطار برنامج

آسيا وأوروبا وأفريقيا تشهد تجارب لزراعة الكينوا. وتحقق هذه الجهود نجاحا باهرا. وفي بلدي، هناك تجارب لزراعة الكينوا في منطقة الهيمالايا وفي سهول شمال الهند. والقطيفة، وهي محصول موطنه الأصلي الأمريكتان أيضا وخصائصه مشابهة للكينوا وينمو على نطاق واسع في الهند، تجعل هذه التجارب أكثر من واعدة.

ومع انخفاض تكلفة المدخلات، فإن إنتاج الكينوا فعال للغاية من حيث التكلفة. ومن ثم، فإن قدرته على مكافحة الجوع والمرض والفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بطريقة ميسورة التكلفة هائلة حقا. ونحن نتطلع إلى مبادرات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة للترويج للكينوا ونشره، وخاصة في مناطق العالم التي لا يزال أماننا فيها شوط طويل لكي نوفر احتياجات السكان الأساسية.

ونظرا لقدرة الكينوا على التكيف مع البيئة وحاجتنا لتحديد المحاصيل التي يمكنها التكيف على أفضل وجه مع آثار تغير المناخ، فإنه يتيح إمكانات عدة لاستراتيجيات التكيف ويمكن أن يساهم في تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي في البلدان المتقدمة النمو والنامية على السواء.

ويجب علينا الاستفادة بقدر أكبر من العلم والتكنولوجيا للترويج للكينوا ونشره. وفي الوقت نفسه، يجب أن نكون على استعداد لتقاسم ثماره من أجل تحقيق الصالح العام. ونحن نقدر تماما العمل الذي تقوم به منظمة الأغذية والزراعة بشأن هذه المسألة وتعهد بدعم الهند الثابت لمبادراتها.

إن إطعام شعوبنا وتوفير القوت لها يمثل تحديا نواجهه بصورة يومية في البلدان النامية. وحكومة بلدي لا تزال مصممة وثابتة في التزامها بتوفير الأمن الغذائي لكل مواطن في الهند. وقد شرعنا في النظر في مشروع قانون للأمن الغذائي سيكفل توفير حبوب غذائية مدعومة لأكثر من ٦٠٠ مليون شخص في الهند، وهو يتضمن أحكاما خاصة بالنساء والأطفال.

وهناك الكثير الذي يمكن أن نتعلمه جميعا من شعوب العالم الأصلية. ونحن نشي على تركيز السنة الدولية للكينوا في الاحترام الذي توليه لمعارف الشعوب الأصلية واستراتيجياتها للتأقلم.

ففي عالم منكوب بالجفاف والفيضانات، وفي ظل الحاجة الملحة إلى تخفيف آثار تغير المناخ، يجب أن نكون مبدعين ولا بد من أن نتبادل المعارف والخبرات.

إن إطعام سكان العالم الذين سيبلغ تعدادهم ٩ بلايين نسمة بحلول عام ٢٠٥٠ سيتطلب زيادة تقدر بـ ٧٠ في المائة في إنتاج الغذاء العالمي وزيادة بنسبة ١٠٠ في المائة تقريبا في إنتاج الأغذية في البلدان النامية. والأساس المنطقي لزيادة الاستثمار في الزراعة واضح. وبينما قد يمثل ذلك تحديا هائلا لنا جميعا، فإنه ليس بتحد مستحيل ما دمنا نتخذ إجراءات فورية وجماعية. والسنة الدولية للكينوا مثال ممتاز على مثل هذه الإجراءات. والحكومة الأسترالية ملتزمة بالعمل مع الآخرين لضمان نجاحها.

السيد إراسوريسز (شيلي) (تكلم بالإسبانية): تعرب شيلي عن امتنانها لعقد جلسة الجمعية العامة هذه من أجل إطلاق السنة الدولية للكينوا في الأمم المتحدة رسميا. ونرحب اليوم، بحضور مسؤولين رفيعي المستوى من إكوادور وبوليفيا وبيرو ومنظومة الأمم المتحدة.

يؤيد وفد بلدي البيانين اللذين أدلى بهما ممثلا كل من كوبا وفيجي، باسم جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومجموعة السبعة والسبعين والصين، تباعا. أصبح موضوع التنمية الزراعية، والأمن الغذائي والتغذية، بصورة متزايدة بحق، مهما للعمل هنا في المقر الرئيسي. والأرقام معروفة جيدا إذ يعاني ما يقرب من ٨٧٠ مليون نسمة من سوء تغذية مزمن، يوجد معظمهم في البلدان النامية، حيث يقدر أن ٨٥٠ مليون نسمة، أي ما يناهز ١٥ في المائة من سكان العالم، يعانون من سوء التغذية. قبل بضعة أيام فقط، عقدت اللجنة

السنة الدولية، ونأمل أن تستمر هذه الجهود إلى ما بعد ذلك بكثير. وتنتمي للرئيس موراليس أيا والسيدة نادين هيريديا دي هومالا كل النجاح بصفتيهما سفيرين خاصين لمنظمة الأغذية والزراعة للسنة الدولية للكينوا فيما يدفعان بالمبادرة قدما. والهند لا تزال ملتزمة بالعمل مع المجتمع العالمي لإنجاح السنة الدولية للكينوا.

السيدة كينغ (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): إن تسمية هذا العام سنة دولية للكينوا حدث هام في الجهود العالمية المستمرة لمكافحة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. وقد ساندت أستراليا المبادرة من البداية لهذا السبب.

ونحنى حكومة بوليفيا ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة على التزامهما بلفت انتباه العالم إلى الدور الهام الذي يمكن أن تقوم به الكينوا، بل ويجب أن تؤديه، في جهود مكافحة انعدام الأمن الغذائي. ونشني على حكومتى بيرو وإكوادور لما تقدمانه من دعم قوي للغاية. كما نتقدم بالتهنئة إلى رئيس بوليفيا والسيدة الأولى لبيرو على تعيينهما سفيرين خاصين لمنظمة الأغذية والزراعة للسنة الدولية للكينوا.

وبلدي، أستراليا، يفخر بدعم الابتكار في مجال الزراعة. ونحن ملتزمون بالبحوث والتنمية الزراعية، ليس للأغراض الداخلية فحسب ولكن بهدف المساعدة على الحد من الفقر وتعزيز الأمن الغذائي والتغذية في البلدان النامية. ونحن نقوم بذلك من خلال برنامجنا للمعونات الثنائية وعضويتنا النشطة في كومنولث الأمم ومجموعة العشرين. وإنشاء المركز الدولي الأسترالي للأمن الغذائي في أستراليا وكينيا في العام الماضي هو تعبير آخر ملموس عن التزامنا المستمر بتعزيز البحوث والتعاون في هذا المجال.

ونحن نعلم جميعا أن المعرفة ليست حكرا على العلماء في المختبرات. وقد تكلم رئيس بوليفيا عن هذه النقطة ببلاعة عندما أشار إلى أن الكينوا يُزرع في منطقة الأنديز منذ ٧٠٠٠ سنة.

لتحقيق الأمن الغذائي تتمثل في الحد من الفقر، وتعزيز النمو وتوطيد الاستقرارين السياسي والاجتماعي. كما يرتبط الأمن الغذائي ارتباطا وثيقا بإيجاد مناصب عمل وفرص للدخل، ويعتمد ذلك كثيرا على تحقيق النمو الاقتصادي، ووضع سياسات اجتماعية ترمي إلى توفير آليات حماية اجتماعية ملائمة. وسيمكننا توفر المنتجات ومناصب العمل وفرص تحقيق الدخل، جنبا إلى جنب مع شبكات الأمان الاجتماعي، من ضمان الأمن الغذائي لشعبنا. وفي ذلك السياق، نعتقد اعتقادا راسخا بأن التجارة الدولية تؤدي دورا أساسيا فيما يخص تحقيق الأمن الغذائي، وتمكين السكان فعليا من الحصول على الغذاء اللازم لنظام غذائي متوازن، وتحقيق نجاح اقتصادي، من خلال توفير فرص للعمل وتحقيق الدخل.

ومن الحيوي التغلب على مأزق جولة الدوحة والحماية الزراعية التي لا تزال قائمة. وقيام نظام متعدد الأطراف وعالمي للتجارة يقوم على معايير واضحة ومنصفة وغير تمييزية سوف يعزز التنمية الزراعية والريفية في البلدان النامية، ويسهم في تحقيق الأمن الغذائي العالمي.

السيد راغاخليني (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية): من دواعي سرور إيطاليا المشاركة في هذه الجلسة العامة للجمعية العامة، والمشاركة في الاحتفال بإطلاق السنة الدولية للكينوا. ونرحب بحضور رئيس دولة بوليفيا المتعددة القوميات هنا اليوم، فخامة السيد إيفو موراليس أيمبا، ونشيد بدوره البارز فيما يخص هذه المبادرة. نود أيضا توجيه التهئة له وللسيدة الأولى لبيرو، نادين هيرديا دي هومالا، على تعيينهما سفيرين خاصين في منظمة الأغذية والزراعة، معنيين بالسنة الدولية للكينوا.

إن إيطاليا تتمن الحوار الجاري في الأمم المتحدة بخصوص الدور الذي يمكن أن تؤديه الأطعمة الطبيعية مثل الكينوا، في توفير مستوى تغذية ملائم، وتعزيز الأمن الغذائي والقضاء

الثانية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي اجتماعا مشتركا بشأن الأمن الغذائي والتغذية. وجرى في هذه المناسبة التركيز مرارا وتكرارا على عنصرين، أي إيلاء المزيد من الاهتمام لمسألة التغذية وأثر تغير المناخ على الأمن الغذائي والتنمية الزراعية. في ذلك السياق، يعد إطلاق السنة الدولية للكينوا حتى أكثر أهمية. وكما سبقت الإشارة إلى ذلك، فإن الكينوا التي تم الحفاظ عليها من خلال المعارف والممارسات التقليدية للشعوب الأصلية في منطقة الأنديز تحتوي على قيمة غذائية عالية، فهي غنية بالبروتينات والأحماض الأمينية، وقادرة على التكيف مع مختلف أنواع التربة والمناخ المرتفعات. وتستخدم زراعتها المياه بكفاءة، وتتكيف مع التربة الجافة. وتوفر السنة الدولية فرصة فريدة للتعريف على نطاق واسع بهذا الغذاء ومميزاته من أجل دعم البرامج التي تنهض بالأبحاث والتنمية المتعلقة بهذا المحصول، وتعزيز زراعته واستهلاكه. والخطة الرئيسية للاحتفال بالسنة الدولية للكينوا المزمع تنفيذها على المستويات المحلية والوطنية والدولية أداة لديها إمكانيات هائلة لتحقيق تلك الأهداف وهي أداة نأمل في أن يكون بوسعها التعويلد على الدعم الجوهري من لددة المجتمع الدولي بأسره. بصفتنا عضوا في اللجنة الدولية للاحتفال بالسنة الدولية للكينوا، إلى جانب الأرجنتين وإكوادور وبوليفيا وبيرو، نؤكد مجددا استعدادنا لمواصلة العمل لنكفل أن تشكل هذه السنة الدولية عاملا حفازا من أجل تحسين حياة شعوبنا وتغذيتهم. ونود المشاركة في الاعراب عن الترحيب في القاعة بفخامة رئيس دولة بوليفيا المتعددة القوميات، والسيدة الأولى لبيرو، بوصفهما سفيرين خاصين لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، للسنة الدولية للكينوا.

وقبل أن أختتم كلمتي، أود التأمّل في الموضوع الأوسع للتنمية الزراعية، والأمن الغذائي والتغذية، وهو موضوع يمكن للكينوا أن تسهم فيه. إننا نؤمن إيمانا راسخا بأن أفضل وسيلة

ويتوقع معرض ميلان الدولي حتى الآن أكثر من ١٢٠ من المشاركين الذين أكدوا مشاركتهم، بما في ذلك الأمم المتحدة عبر منظمة الأغذية والزراعة بوصفها منظمة رائدة فيها.

ونرى أن بوسع السنة الدولية للكينوا ٢٠١٣، إلى جانب المبادرات الأخرى المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذوي، من قبيل مبادرتي الارتقاء بمستوى التغذية وتحدي القضاء على الجوع، أن توفر أوجه تآزر هامة مع موضوع المعرض العالمي لعام ٢٠١٥. ونرى أيضا العديد من الروابط بين موضوع المعرض والعمليات الجارية بشأن أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وإيطاليا على استعداد للتعاون مع الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها وبرامجها، فضلا عن التعاون مع جميع الدول الأعضاء، بما فيها الدول الرئيسية الداعية إلى السنة الدولية للكينوا، بهدف الاستغلال الكامل لتلك الفرص.

وأود أن أحتتم بياني بالترحيب مرة أخرى بإطلاق السنة الدولية للكينوا، والإعراب عن أطيح تمنياتنا بنجاح تنفيذها.

السيدة لي (نيوزيلندا) (تكلمت بالإنكليزية): مع وجود ما يقرب من بليون شخص يعانون من سوء التغذية، بما في ذلك ثلث جميع الأطفال في العالم النامي، وبسبب النمو السكاني السريع وارتفاع أسعار المواد الغذائية، وتهديد تغير المناخ بزيادة تلك التحديات، فقد أصبحت ضرورة تحديد الخيارات الممكنة للإنتاج الزراعي المستدام وتحقيق الأمن الغذائي، خاصة في العالم النامي، أكثر أهمية من أي وقت مضى. وعليه، فإنه يسر نيوزيلندا أن تقدم الدعم إلى المبادرة بقيادة دولة بوليفيا المتعددة القوميات بشأن عقد جلسة اليوم للاحتفال بإطلاق السنة الدولية للكينوا.

وفي بعض الأحيان، قد يكون الماضي هو الطريق المؤدي إلى حل تحديات المستقبل. وقد يكمن الطريق إلى تدشين الابتكارات الأكثر معاصرة في حكمة الماضي التليد. وتشيد نيوزيلندا بالدور الذي اضطلعت به الشعوب الأصلية في منطقة

على الفقر والحفاظ على التنوع البيولوجي والاحتفاظ بالتقاليد الثقافية. ويعتبر توافر المنتجات الغذائية الزراعية عالية الجودة حقا من ضمن احتياجات المجتمع الأساسية. إن ضمان تغذية صحية ذات جودة عالية يساعد على مكافحة الجوع وسوء التغذية، وخفض وفيات الأطفال، ومنع انتشار الأمراض غير المعدية والقضاء على الأمراض الوبائية. ويرتبط بشكل وثيق إنتاج واستهلاك أغذية تتسم بالجودة بالعادات الزراعية للمجتمعات المحلية، التي جرى تطويرها على مدى قرون، ويهدف تحقيق الإدارة المستدامة للأراضي.

وتعزز الأغذية عالية الجودة أيضا قيم التراث الثقافي والعرقى، كما تتجلى المعبر عنها في تقاليد الطهي. وتشكل ثقافة الطعام جزءا لا يتجزأ من تاريخ إيطاليا. وفي الوقت ذاته، شكل بصورة تقليدية الأمن الغذائي والتغذية أولويات عليا لسياستنا الخارجية والتعاون في مجال الأنشطة الإنمائية. ولذلك السبب، رحبنا بالمبادرة الأخيرة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي واللجنة الثانية الرامية إلى عقد اجتماع خاص مشترك بشأن الأمن الغذائي والتغذية.

بفضل استضافة روما لمقر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، أصبحت المدينة التي تناقش فيها على نحو مستفيض تلك المسائل العالمية، على الصعيد المتعدد الأطراف. وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأقول أن إيطاليا تحضر لاستضافة المعرض العالمي لعام ٢٠١٥ في ميلانو، والذي موضوعه "إطعام العالم. الطاقة من أجل الحياة". وسيوفر هذا المعرض منبرا استثنائيا، تعرض من خلاله التقاليد والإبداعات والابتكارات التي تمت في قطاع المواد الغذائية، فضلا عن تعزيز الأبحاث والتكنولوجيا وممارسات قطاع الأعمال، على طول سلسلة العرض بأسرها، من أجل تحسين القيمة الغذائية للطعام، والمحافظة عليه وتوزيعه.

ولا يزال التحدي هائلا أمامنا، غير أن من دواعي سرورنا الشديد أن نؤيد الإطلاق الذي تم اليوم، الذي نأمل أن يقدم إسهاما عمليا في مواجهة ذلك التحدي على مدى العام القادم وما بعده.

السيدة روبياليس دي تشامورو (نيكاراغوا) (تكلمت بالإسبانية): يؤيد وفد بلدي البيان الذي أدلى بهما ممثل كوبا باسم جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والبيان الذي أدلى به ممثل فيجي باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين.

بداية، نود أن نهنئ شقيقنا الزعيم، رئيس دولة بوليفيا المتعددة القوميات، إيفو موراليس أياما، الذي أسهم على نحو تطوعي لا يمكن إنكاره في ضرورة الإعراب عن المحبة والرعاية لأمننا الأرض، كون ذلك السبيل الوحيد للحفاظ على البشرية. وبالمثل، نعرب عن تقديرنا للسيدة الأولى في جمهورية بيرو، السيدة نادين هريديا دي هومالا، والسيد خوسيه غراثيانو دا سيلفا، المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

تؤكد الأدلة العلمية أن الكينوا ليست غذاء طبيعيا ذا قيمة غذائية عالية فحسب، بل تمثل أيضا إسهاما كبيرا في تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي. وعند النظر في إطلاق السنة الدولية للكينوا ٢٠١٣، فإننا ندرك أننا نفكر في الـ ٨٧٠ مليون شخص الذين يعانون من الجوع في جميع أنحاء العالم. ووفقا لمنظمة الأغذية والزراعة، فإن هناك شخصا واحدا بين كل ثمانية أشخاص يبيت جوعا كل ليلة، وبالتالي، فإننا ندرك أن التحدي الذي يواجهه الجنس البشري، المتمثل في القضاء على الجوع والفقر لا يزال أمرا ملحا بشكل متزايد. ولا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي في مواجهة ذلك الواقع المثير للقلق. ويساورنا القلق أيضا إزاء الآثار السلبية لتغير المناخ والجفاف واستمرار ظاهرتي النينو والنينيا، وعلينا أن نكون أكثر تأهبا لمواجهة تلك الآثار. وفي غضون ذلك، فإننا لا نزال نواصل العمل بنموذج الإنتاج والاستهلاك القائم على النهب، الأمر

الأنديز - بوصفها الشعوب الأصلية المتسمة بالابتكار في المجال الزراعي، ولكونها تجسيدا لمبادئ التنمية المستدامة - في تعزيز نبتة الكينوا والحفاظ عليها بوصفها مصدرا غذائيا شديد التنوع وذا قيمة تغذوية عالية لصالح الأجيال الحالية والمقبلة.

ويبرز إطلاق السنة الدولية للكينوا اليوم الفوائد التغذوية والزراعية الاستثنائية لتلك الحبوب الذهبية. غير أنه يؤكد على نطاق أوسع أيضا على ضرورة النظر في الطرق المبتكرة التي يمكن بواسطتها زيادة الإنتاج الزراعي على نحو مستدام، بغية تلبية الطلب العالمي المتزايد على الغذاء، فضلا عن الوسائل التي يمكن بواسطتها تعزيز الأمن الغذائي والتغذوي لتلبية احتياجات أولئك الذين يتضورون الآن جوعا في المجتمع العالمي بنسبة شخص بين كل سبعة أشخاص.

وهناك الكثير الذي يمكننا أن نتعلمه من بعضنا البعض، ونحن نسعى للتصدي لتلك التحديات. ولا شك أن تنوع الكينوا وقيمتها الغذائية العالية يجعلان منها خيارا واعدة للعديد من المجتمعات المحلية، وخاصة بالنسبة لتلك المجتمعات التي تفتقر إلى الحصول على مصادر بديلة للبروتينات.

وهناك الكثير الذي يمكن وينبغي القيام به لتحقيق هدفنا المشترك المتمثل في القضاء على الجوع وسوء التغذية. وكما سبقني آخرون إلى القول اليوم، فنحن بحاجة إلى نظام عالمي أكثر إنصافا للتجارة في المنتجات الزراعية لكي نكفل تنافس المزارعين في البلدان النامية على أساس تكافؤ الفرص. ونحن بحاجة إلى تحسين إمكانية حصول المزارعين على المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا ذات الصلة. وإننا بحاجة أيضا إلى الاستثمار في البنية التحتية ذات الصلة، فضلا عن تعزيز نظم توزيع المنتجات الزراعية. وفضلا عن ذلك، فنحن نحتاج إلى تطوير نظم الإنتاج الزراعي كي تكون مرنة بما فيه الكفاية للتكيف مع آثار تغير المناخ.

تلك هي التجربة التي نمر بها في بلدنا، وبممكننا القول إننا نقوم بما بخطى ثابتة واثقين من النجاح. نود أن نشكر المدير العام غراتسيانو دا سيلفا، معربين عن تقديرنا لما تقوم به منظمة الأغذية والزراعة من أجل دعم رئيسنا وشعبنا. ونشكره ونشكر المنظمة على التقدم الذي أحرزته نيكاراغوا في القضاء على الفقر.

وبوصفنا عيال الذرة، فإننا نرحب ونشيد بسكان جبال الأنديز من الشعوب الأصلية ونبته الكينوا التي يملكونها.

السيد دي فيغا (الفلبين) (تكلم بالإنكليزية): من دواعي الشرف لشعب وحكومة جمهورية الفلبين أن نتقدم بأحر التحيات والتهاني الصادقة إلى شعب وحكومة دولة بوليفيا المتعددة القوميات وإلى جميع البلدان المنتجة للكينوا بمناسبة الانطلاقة العالمية للسنة الدولية للكينوا عام ٢٠١٣.

تؤيد الفلبين البيان الذي أدلى به الممثل الدائم لفيجي بالنيابة عن مجموعة ال ٧٧ والصين، الذي سأردف به بياناً موجزاً من جانبنا.

ونحن نقرب من عام ٢٠١٥ وهو الموعد المحدد لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، لا يزال من الضروري أن يواصل العالم التصدي للمسائل الكبرى في عالم اليوم، بما في ذلك القضاء على الفقر وتحقيق الأمن الغذائي. يسعى الكثيرون، في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على حد سواء، إلى إيجاد حلول واكتشافات جديدة تساعد على تعزيز الأمن الغذائي وصحة الناس. لكن، في الحقيقة، قد لا تكون هناك حاجة للكشف عن هذه الحلول السحرية طالما أن شعوبنا تزرع بالفعل بعض الأغذية الصحية، وكل ما نحتاج إليه هو تعزيز الوعي بها. ولذلك، فإننا الآن نكرس اهتمامنا للقيمة الغذائية والصحية الكبيرة التي تتمتع بها نبتة الكينوا.

الذي يلحق الضرر بأمننا الأرض - بيتنا المشترك - وبجميع هباتها التي تمكن استمرار بقاء الجنس البشري.

ونظراً إلى تلك الظروف الصعبة، فإن من الأهمية بمكان إيجاد الحلول والنظر في اقتراحات جديدة. وبقينا فإن إطلاق السنة الدولية للكينوا إنما هو هبة من أمننا الأرض على وجه التحديد. ذلك أن شعوب الأنديز الأصلية قد جعلت الكينوا بديلاً غذائياً استراتيجياً فعالاً وقادراً على الإسهام في تحقيق السيادة والأمن الغذائي والتغذوي للبشرية جمعاء، فضلاً عن تحسين نوعية الحياة لشعوبنا، وإنهاء الجوع الذي يعانيه ٨٧٠ مليون شخص يومياً. ونحن بحاجة فقط إلى استخدام معارف شعوب الأنديز الأصلية، وإلى جعل الكينوا جزءاً من نظامنا الغذائي اليومي، تماماً كما حدث مع محصول الذرة في منطقة أمريكا الوسطى، وهي أيضاً هبة من أمننا الأرض، وأصبحت أيضاً عنصراً أساسياً في النظام الغذائي العالمي.

ووفقاً لتقارير منظمة الأغذية والزراعة، فإن للكينوا خصائص استثنائية فيما يتعلق بالتكيف مع مختلف الظروف الإيكولوجية والمناخية. وبالمثل، فإن من شأن زراعة الكينوا أن تمكن من الحفاظ على نظام الإنتاج الزراعي التقليدي، في ذات الوقت الذي تستخدم فيه أساليب إنتاج تحترم البيئة وتحمي أمننا الأرض والصحة البشرية على حد سواء. وعليه، فإنه يجب علينا زيادة الوعي بشأن استخدام الكينوا لمكافحة الجوع.

ومن أجل تحقيق عالم يندم فيه الجوع تماماً، فإننا بحاجة أيضاً إلى تشجيع الائتمانات البالغة الصغر، وتمكين الفقراء والنساء اقتصادياً، وإشراك المشاريع التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم في إطار المجتمع المحلي، فضلاً عن تشجيع النشاط الاقتصادي القائم على نشاط الأسرة، بما في ذلك مشاركة منظمات المجتمع المحلي. ونحن بحاجة إلى دعم الجهود التي تبذلها الحكومات من أجل القضاء على الفقر والجوع.

تنفيذ السنة الدولية للزراعة الأسرية عام ٢٠١٤. وبنفس الطريقة التي نرحب بها اليوم بالانطلاقة العالمية للسنة الدولية للكينوا في عام ٢٠١٣، نتطلع إلى الترحيب بالجمعية في ما نأمل أن يكون اجتماعاً ناجحاً بنفس القدر حين نقوم بإطلاق السنة الدولية للزراعة الأسرية العام المقبل.

(تكلم بالإسبانية)

مرة أخرى، نتقدم إلى أصدقائنا في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، وجمهورية بيرو، وجمهورية إكوادور وغيرها من البلدان المنتجة للكينوا بخالص تهانينا وأفضل تمنياتنا بمناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للكينوا. وقبل أن أختتم بياني، يحذوني الأمل في أن تتمكن من تقاسم هذا الطعام معاً على طاولة مشتركة.

(تكلم بالإنكليزية)

ونقدر شديد التقدير هذه العينات اللذيذة من الكينوا.

السيد نفوكوكا (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية):
يؤيد وفد بلدي البيان الذي أدلى به ممثل فيجي بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين.

وأود أن أشكر الرئيس على تنظيم هذه الجلسة للاحتفال بالانطلاقة العالمية للسنة الدولية للكينوا عام ٢٠١٣.

ونحن ندين بالامتنان للقيم الثقافية المتنوعة التي حافظت على مر السنين على المعارف التقليدية للشعوب الأصلية ووفرت الحماية للكينوا في شكلها الطبيعي، بحيث نتمكن من استخدامها باعتبارها طعاماً مغذياً للأجيال القادمة. ونعتقد أن القيمة التغذوية للكينوا يمكن أن تفيد مجتمعاتنا، وأنها يمكن أن تستخدم في التصدي لما نواجهه من تحديات القضاء على الفقر وتحقيق الأمن الغذائي.

في رأي الفلبين يظهر الترويج للكينوا في حد ذاته كيف يمكن لمبادرة عالمية تتعلق بمحصول غذائي أن تعزز التكامل بين الركائز الثلاث للتنمية المستدامة. ينبغي أن تحسن هذه السنة الدولية سبل كسب العيش للعديد من المزارعين من الشعوب الأصلية في بوليفيا وفي أجزاء أخرى من الأمريكتين وفي جميع أنحاء العالم، وبالتالي نعزز الركيزة الاقتصادية. ونعمل على الحفاظ على معارفهم وممارساتهم التقليدية والاحتفاء بها، ونساعد على الترويج لمحصول له منافع صحية عظيمة للمستهلكين، وبالتالي نعزز الركيزة الاجتماعية. ونهض بتطوير ممارسة في مجال الزراعة المستدامة تتسم بالانسجام مع الطبيعة، وبالتالي نعزز الركيزة البيئية.

لقد أشار الرئيس موراليس آيما إلى صعوبة اعتماد القرار الذي يدرن هذا الحدث (القرار ٢٢١/٦٦). يتيح لنا لقاء اليوم أيضاً الفرصة لنذكر أصدقاءنا في جميع أنحاء العالم بأن قراراً آخر يتعلق بسنة دولية قد اعتمد عام ٢٠١١، في الدورة السادسة والستين للجمعية العامة، في إطار بند التنمية الزراعية والأمن الغذائي من جدول الأعمال. كان ذلك القرار ٢٢٢/٦٦، الذي قدمته الفلبين، وأعلن عام ٢٠١٤ سنة دولية للزراعة الأسرية. وكان من دواعي شرفنا أن تكون بوليفيا، وبيرو، والعديد من البلدان الأخرى التي اشتركت في تقديم مشروع القرار بشأن السنة الدولية للكينوا من مقدمي مشروع قرارنا، ونحن نشكرهم مرة أخرى على دعمهم.

وفي الواقع، فإن محصول الكينوا ومفهوم الزراعة الأسرية يكمل أحدهما الآخر من حيث أن تعزيزهما القصد منه دعم نفس المستفيدين. تستهدف الفلبين دعم الاحتياجات الخاصة لصغار المزارعين، بمن فيهم النساء المزارعات. وينتمي العديد من منتجي الكينوا في منطقة الأنديز وفي أماكن أخرى بلا شك إلى الفئة نفسها. وبالتالي فإننا نأمل أن يمهّد التنفيذ الناجح للسنة الدولية للكينوا الطريق لتحقيق نجاح مماثل في

اليونيسيف إلى أن كل سنة يموت ثلث جميع الأطفال قبل بلوغهم سن الخامسة، بسبب الأمراض المتصلة بالجوع.

تلك الحالة كان من الممكن تفاديها. نسلّم بالتقدم المحرز في مكافحة الفقر المدقع والجوع في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، فإن الحالة في البلدان النامية بالغة السوء، وتتطلب اهتماماً، إذ أن عدد الناس الذين يعيشون في حالة فقر آخذ في الازدياد، خاصة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتتفاقم الحالة من جراء الآثار المدمرة لتغير المناخ والأزمة الغذائية، من بين أمور أخرى.

وأسمحوا لي أن أذكر الجمعية بمسؤوليتنا التضامنية عن كفالة أن يكون لكل إنسان الحق في الحصول على طعام مأمون ومغذٍ وبسعر معقول في إطار الحق الأساسي لكل إنسان في التحرر من الجوع. وينبغي لنا أن نسأل أنفسنا عن المدى الذي قطعناه في كفالة تعزيز تلك الحقوق والحريات وحمايتها حتى يتسنى للجميع التمتع بها، على النحو المكفول في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والإعلان بشأن الحق في التنمية.

لن نكسب المعركة ضد الفقر المدقع والجوع ما لم نتخذ التدابير اللازمة لمعالجة الأسباب الجذرية. وفي ذلك الصدد، نفهم أن الاستراتيجيات الناجعة في الحد من الفقر تشمل أربع ركائز.

أولاً، فيما يتعلق بخلق فرص العمل وتوفير العمل اللائق، فإن استهداف الفئات الضعيفة من الشباب والنساء، وهيئة بيئة مؤاتية لتعزيز الأعمال الحرة أمر ضروري، لا سيما في معالجة البطالة في صفوف الشباب. ثانياً، يجب أن تتاح فرص التعليم والعلوم والتكنولوجيا، والصحة، ومياه الشرب المأمونة والصرف الصحي. ثالثاً، لا بد من توفير حدود دنيا من الحماية الاجتماعية للمجتمعات الفقيرة رابعاً، يجب أن ندعم التنمية الزراعية والريفية وإنتاج الأغذية عن طريق دعم نظم

من الواضح أن معظم البلدان النامية لن تتمكن من تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، خاصة تلك التي تستهدف القضاء على الفقر والجوع. في ذلك الصدد، نعتقد أن هذا الاجتماع ينبغي أن يساعد في تسريع وتيرة التقدم المحرز، ويزيد من تعزيز التعاون، ويضع استراتيجيات ذات منحنى عملي لتحسين التغذية، لا سيما للنساء والأطفال، ولتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية عموماً بحلول عام ٢٠١٥. في ذلك السياق، ينبغي أن تكون الموارد المالية والتقنية متاحة ومنسقة وقابلة للتنبؤ بها، وذلك بغية تسريع الجهود الرامية إلى كفالة الأعمال الفعلية للحق في الغذاء.

علاوة على ذلك، فإن دور وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، مثل المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومدى إسهامها في جدول أعمال التنمية أمر حاسم لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، لا سيما في سياق الهدف الثامن المتعلق بالشراكة العالمية من أجل التنمية.

ونثني على الجهود التي تبذلها وكالات الأمم المتحدة مثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، والشركاء، فضلاً عن المساهمة الموضوعية التي يقدمها القطاع الخاص والمجتمع المدني، بما فيها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، في اتخاذ جميع الخطوات الممكنة لمواجهة تحديات الفقر والجوع. ونشيد أيضاً بتدريب العمال غير المهرة، الأمر الذي أحدث فرقاً يمتثل في أن العمال قد أصبحوا مكتفين ذاتياً، وبالتالي قادرين أيضاً على الإسهام الإيجابي في النمو الاقتصادي لبلدانهم. هذا التدريب للعمال غير المهرة أمر أساسي لتحقيق التنمية الريفية.

ووفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة، بإمكان كوكبنا أن ينتج ما يكفي من الغذاء لإطعام الجميع، في أنحاء العالم كافة. ولكن الناس لا يزالون يعانون من سوء التغذية الحاد، فقد أشارت

أود أن أنوه بالسيدة نادين خريديا خومالا، السيدة الأولى في جمهورية بيرو.

كما ذكر الجميع، نحن نشارك اليوم في أمر بالغ الأهمية. تدين البشرية وكوكب الأرض بالعرفان الكبير لدولة بوليفيا المتعددة القوميات ورئيسها، الرئيس القائد من أمريكا الجنوبية والعالم، السيد إيفو موراليس أيمًا. اتخذت القضايا البيئية والدفاع عن الحياة بجميع أشكالها أبعاداً جديدة منذ أخذ الرئيس موراليس أيمًا بزمام المسؤولية عن مستقبل الأمة البوليفية. ونشعر بالفخر بصفة خاصة لأنه تسنى لعضو من المجتمعات المحلية الأولى في قارتنا أن يكون هنا اليوم لمخاطبة العالم باسم جميع شعوبنا وباسم الذين تم التخلي عنهم - المستبعدين والمستخف بهم وغير المرئيين والمسلوبين - والذين تجاهلهم التاريخ الرسمي. أنا لا يشير إلى البشر فحسب، بل إلى كل الكائنات الطبيعية، مثل الكينوا والكوكا والتراث الغذائي العظيم والتنوع البيولوجي الهائل، التي يجري استغلالها وتدميرها كسلعة.

نحن لا ندافع اليوم عن نبات أو بذرة فحسب، بل عن ثقافة التعايش بين البشر والطبيعة وعن ثقافة الزراعة الأسرية والمزارع الجماعية والمحلية والإقليمية المرتبطة بالأسواق المحلية والإقليمية، لا بالأسواق عبر الوطنية. هذه الأسواق المحلية هي أسواق للشعوب، لا أسواق مجهولة، أسواق العلاقات فيها ليست بين أشياء إنما بين الناس، والسلع التي تأتي من الطبيعة - ليست مجرد أشياء تعرض على أرفف السوق. لهذه الثمار شخصية، هي التي لا تجعل الأسواق المحلية تخضع لقوانين الأسواق عبر الوطنية.

تخالف الكينوا المنتجات المحورة وراثياً. لا يتعين على أحد أن يدفع رسوم براءة ليذر الكينوا، لا يتعين أن يكون أحد مسؤولاً أمام طرف آخر لكي يزرعها. لا تتطلب الكينوا

الري الصغيرة النطاق وتكنولوجيات إدارة المياه للحد من التأثير بموجات الجفاف.

ونحن بحاجة إلى ضمان القضاء على الحمائية على المنتجات الزراعية التي تهدد سبل نفاذ الدول النامية بصورة عادلة إلى الأسواق، مع ما يترتب على ذلك من أثر على الأمن الغذائي. ما زال تزايد حوادث تغير المناخ العالمي يؤثر تأثيراً هائلاً على البلدان النامية ويكلفها تكلفة باهظة. ونود أن نستفيد من المكاسب التي تحققت من خلال مؤتمرات الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ من أجل نتكاتف لإنقاذ الكوكب، وبخاصة الدول الجزرية الصغيرة النامية وغيرها من البلدان المعرضة للخطر، والحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي. يمكن للتعاون الدولي أن يساعد البلدان النامية في حماية التنوع البيولوجي وحفظه.

وفي الختام، من أجل كفاءة الأعمال الفعلي للحق في الغذاء، ينبغي ترجمة هذه المناقشة إلى نتائج ملموسة. ولذلك، نوصي بأن يقوم الأمين العام بالتنسيق مع الهيئات الإقليمية، مثل الاتحاد الأفريقي، من أجل كفاءة توزيع أنواع الكينوا حتى يتسنى لجميع البلدان أن تستفيد منها بوصفها محصولاً مغذياً. في سياق تبادل أفضل الممارسات، نوصي بتعزيز البحث، سواء على الصعيدين الوطني والدولي، بشأن تكييف الكينوا.

فلنعزز الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة ولنتخذ كل الخطوات الضرورية لتحقيق القضاء على الفقر والجوع، خاصة في أفريقيا. يتطلب ذلك التحدي أن نفي بمسؤولياتنا الجماعية.

السيد اسكالونا أوخيدا (جمهورية فتزويلا البوليفارية)

(تكلم بالإسبانية): في البداية، أود أن أنوه وأشيد بأخينا رئيس دولة بوليفيا المتعددة القوميات، ووزير الشؤون الخارجية، تشوكخوانكا سيسبيدس، الحاضرين في هذه الجلسة. كما

إود أن أذكر الأعضاء بأن الاحتفال الخاص بتعيين السفراء الخاصين للسنة الدولية للكينوا لدى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، سيعقد هنا في هذه القاعة عقب رفع هذه الجلسة مباشرة.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥.

سوى إذن من الطبيعة نفسها وأرواح العالم. يمكن للكينوا أن تفصل عن الجغرافيا السياسية للغذاء، كما أشار هنري كيسنجر، "سيطر على النفط تسيطر على الدول، سيطر على الغذاء تسيطر على الشعوب".

وكما سبق لي أن أكدت، فإن هذه الجغرافيا السياسية يجري تنفيذها من خلال منتجات محورة وراثيا وأسواق المعاملات الآجلة. إن كل بلد يتمتع، بطبيعة الحال، بالسيادة ويمكنه أن يفعل ما يروم له في هذا الصدد، لكنني أذكر المنتجات المحورة وراثيا لأنها احتكار خالص لشركات الأغذية الكبيرة المتعددة الجنسيات. ولا يمكن أن يتم احتكار الكينوا بسبب الخصال التي وصفت. إذ يمكن أن تزرع في أي مكان آخر. ولا تحتاج إلى الأسمدة الكيميائية أو درجات حرارة معينة. فهي لا تحتاج إلا إلى الإرادة والعزيمة لبذرهما وحصادهما.

وأولئك الذين يحتكرون أسواق الأغذية، يضاربون في أسواق المعاملات الآجلة. وهذه طريقة أخرى لتنفيذ الجغرافيا السياسية والتحكم فيما يأكله الناس من أجل الهيمنة عليهم. لقد أصبحت أسواق المعاملات الآجلة أحد الأسباب الرئيسية للجوع مع ارتفاع أسعار الأغذية. يجب أن تتغلب الكينوا على خطر الاحتكار الدولي والتلاعب بالسوق، إذ يتم شراء المحاصيل والتحكم بأسعارها في الأسواق. تنطوي الكينوا على آفاق التحرير والحرية. وكما قال الرئيس إيفو موراليس أيمبا، إنها تركة تبلغ من العمر ٧٠٠٠ عام وقد كانت موجودة آنذاك، وما زالت هنا اليوم. ويمكنها أن توفر ليس الأمن الغذائي فحسب، بل أيضا الاستقلال الغذائي والسيادة الوطنية والاستقلالية في التفكير والعمل.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإسبانية): بذلك، تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ١٤ من جدول الأعمال.